على قائمة نيويورك تايمز
للأفضل مبيعا

"جميل."
- كريس أندرسون
مشرف منصة TED

اسرِق مثل فنّان

عشرة أشياء لم يخبرني بها أحد عن الإبداع

أوستين كلّيون

Telegram:@mbooks90

ترجمة

ساجد العبدلي

عبد الرحيم أبو وردة

الطبعة الرابعة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إهداء إلى بوم

متى ما حانت لحظة مولده..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

«ما الفن إلا سرقة»

بابلو بيكاسو

(Pablo Picasso)

"الشعراء الهواة يقلدون، أما الناضجون فيسرقون. والشعراء الناضجون، منهم الشاعر السيئ الذي يشوه ما سرق، ومنهم الجيد الذي يحول ما سرقه لشيء أفضل، أو على الأقل يحيله لشيءٍ مختلف. فالشاعر الجيد يصنع من سرقته شعورًا كاملًا وفريدًا ومختلفًا تمامًا عما كان عليه سابقًا".

توماس إليوت

(Tomas Eliot)

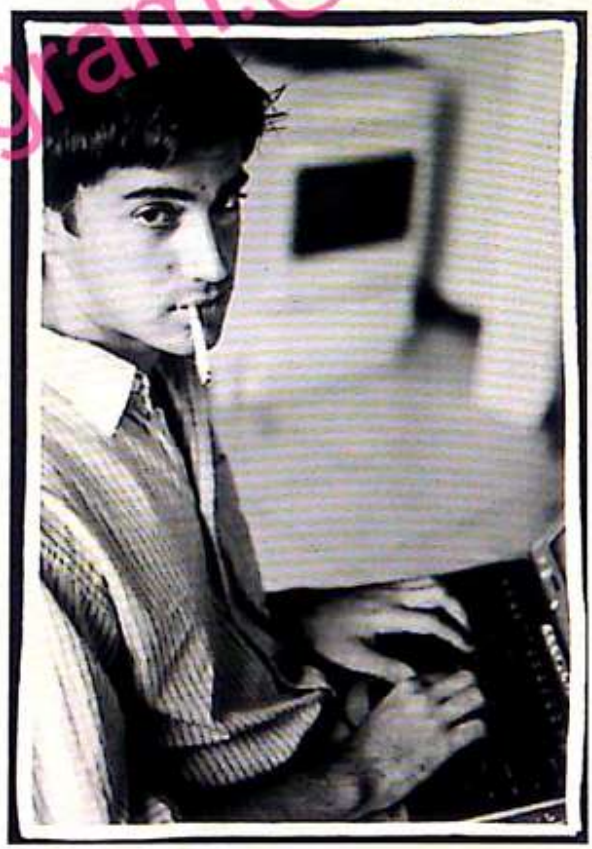

في التاسعة عشر من عمري،

Telegram.@mbooks90

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كل النصائح نابعة من تجربة

من وجهة نظري، أرى أن كل شخص يقدم لك نصيحة، إنما يخاطب نفسه في الماضي، وهذا الكتاب هو حديث بيني وبين تلك النسخة القديمة مني.

هذا الكتاب نتاج ما تعلمته عبر عقود عن صناعة الفن، وعندما بدأت مشاركة أفكاري علنًا اكتشفت شيئًا طريفًا، وهو أن هذه الأفكار ليست قاصرة على الفنانين، بل تصلح للجميع.

ما يحتويه الكتاب من أفكار يمكن لأي شخص تطبيقها من أجل إضافة بعض الإبداع في حياته، وهذا ينطبق علينا جميعًا.

باختصار، هذا الكتاب لك أنت. أيًا كنت، وأيًا كان عملك.

فلنبدأ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

1

اسرِق مثل فنّان

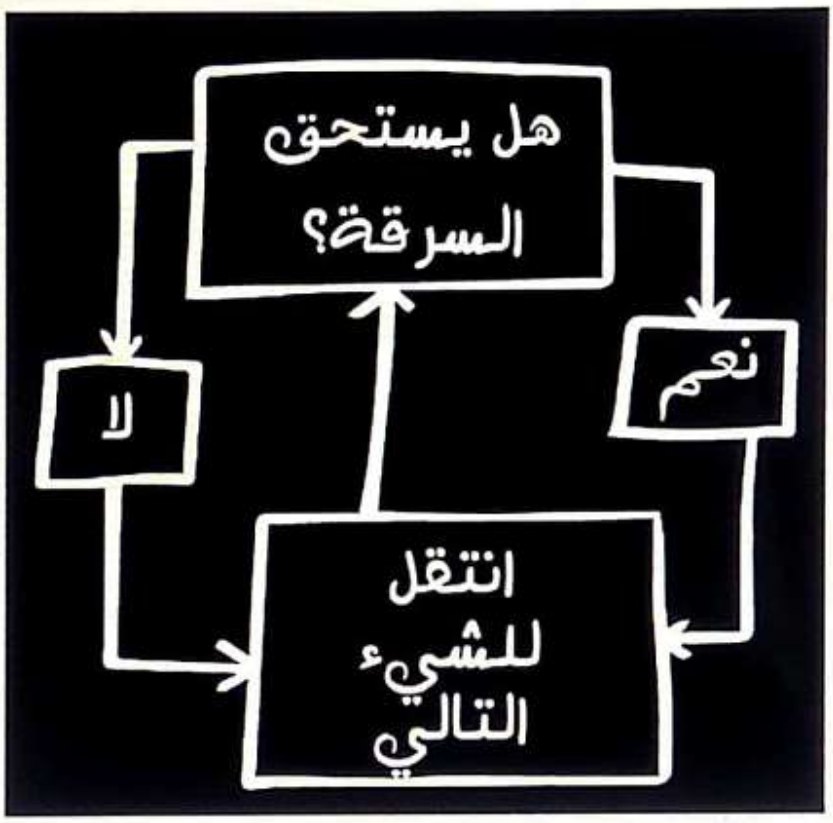

كيف تنظر للعالم (كفنان)؟

ما من فنان في العالم إلا وسُئِل هذا السؤال:

«من أين تحصل على أفكارك؟»

الفنان النزيه سيجيبك حتماً:

«أسرقها»

كيف ينظر الفنان للعالم؟

في البداية، يحدد الشيء الذي يستحق السرقة، ثم ينتقل

Telegram:@nbooks90

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

للشيء التالي.

وهذا هو كل ما يتعلّق بالأمر.

عندما تنظر للعالم بهذا الشكل، تتوقف عن القلق بشأن معايير الجودة والسوء، فهناك فقط ما يستحق السرقة وما لا يستحق السرقة.

فكل شيء قابلٍ للسرقة، وإن لم تجد شيئًا يستحق السرقة اليوم، فقد تجده غدًا أو بعد شهر، أو ربما سنة.

«لن أدرس سوى الفن الذي أستطيع سرقته»

ديفيد بوي

(David Bowie)

لا شيء أصلي..

قال الكاتب جوناثان ليثيم (Jonathan Lethem) أنه عندما يصف الناس شيئًا ما بأنه أصلي، ستجدهم في تسع مرات من أصل عشرة لا يعرفون مرجعه ولا مصدره الأصلي.

فالفنان الجيد يدرك تمامًا أن الأشياء لا تأتي من العدم، وكل الأعمال الفنية مبنية على ما سبقها. وبهذا لا شيء في الحقيقة أصلي. وهذا ما أكده الإنجيل بقوله: "لا جديد تحت الشمس". (سفر الجامعة 1:9)

يرى البعض هذه الفكرة مُحبطة، لكنها تبثّ فيّ الأمل. وكما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عبّر الكاتب الفرنسي أندريه جيد بقوله: "كل ما يجب قوله قد قيل سابقًا، لكن طالما لم ينصت أحد، فيجب قول كل شيء مجددًا".

لو تحررنا من عبء رغبتنا بأن نكون أصليين تمامًا، عندها سنكون قادرين على التوقف عن محاولة خلق أشياء من العدم وأن نبدأ بتقبّل تأثير الأخرين علينا، بدلًا من الهرب منه.

«ما هي الأصالة؟ هي سرقة أدبية غير مشكوك في أمرها»

وليام رالف إنج

(William Ralph Inge)

أصل الأفكار

تعتبر كل فكرة جديدة دمجًا أو تعديلًا لما سبقها من أفكار.

هاك خدعة من الخدع التي يعلمونك إياها في مدرسة الفن، ارسم خطين متوازيين على قطعة من الورق:

كم خطًا ترى أمامك؟

هنالك الخط الأول، ثم الثاني، ثم الفراغ القابع بينهما والذي يشكل خطًا هو الآخر.

أترى؟ 1+1=3

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

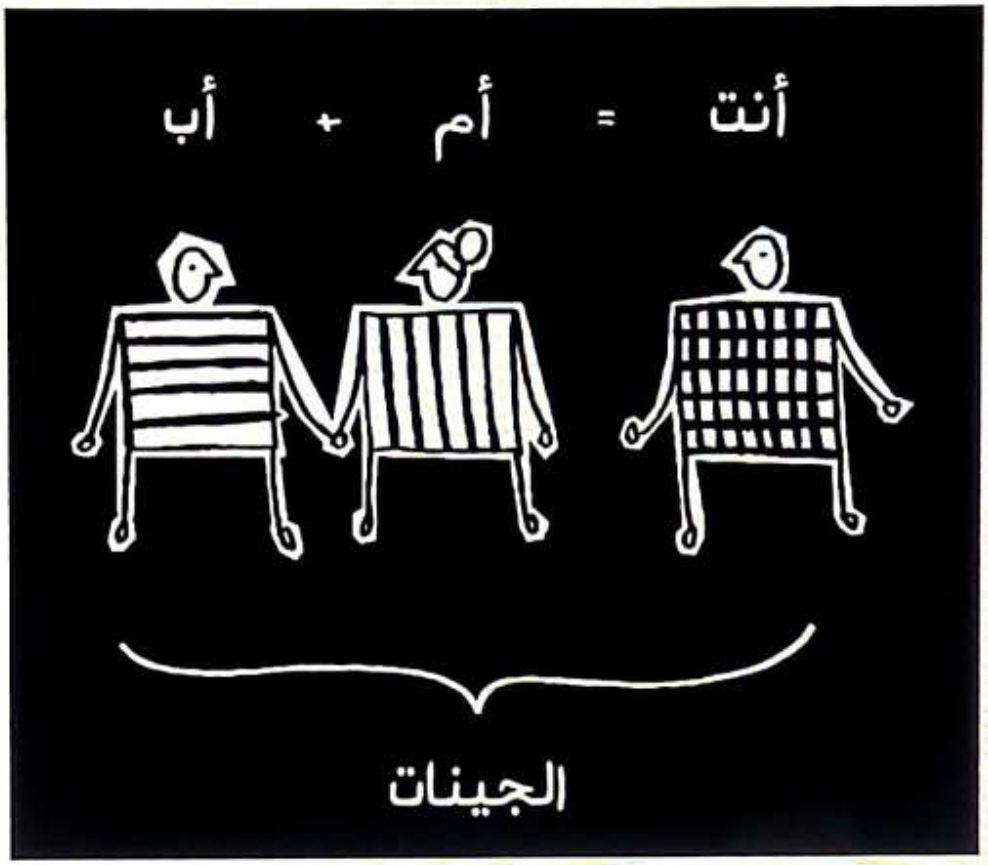

الجينات هي مثالٌ أكثر دقة. فلديك أم وأب، وبناءً على ذلك فأنت تمتلك صفات من كليهما، لكن كيانك جملةً وتفصيلًا أكبر من كليهما. فأنت مزيجٌ من أمك وأبيكَ وكل أجدادك.

وكما أن لك شجرة عائلة جينية، فلك أيضًا شجرة عائلة للأفكار التي لديك. لا تستطيع اختيار عائلتك، لكن بإمكانك اختيار أساتذتك، وأصدقائك، وبإمكانك اختيار الموسيقى التي تسمعها، والكتب التي تقرؤها، والأفلام التي تشاهدها أيضا.

أنت في الحقيقة نتاجُ اختياراتك في الحياة. أنت نتاج تأثيرك على نفسك. يقول الكاتب الألماني غوته (Geothe): "الأشياء التي نحب، تُشكّلنا وتبنينا".

«كنا أطفالًا أيتامًا، فأوجدنا لأنفسنا آباءً من الشمع وفي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشوارع والتاريخ، واخترنا لأنفسنا سلالة تلهم العالم الذي نريد العيش فيه".

جاي زد (Jay-Z)

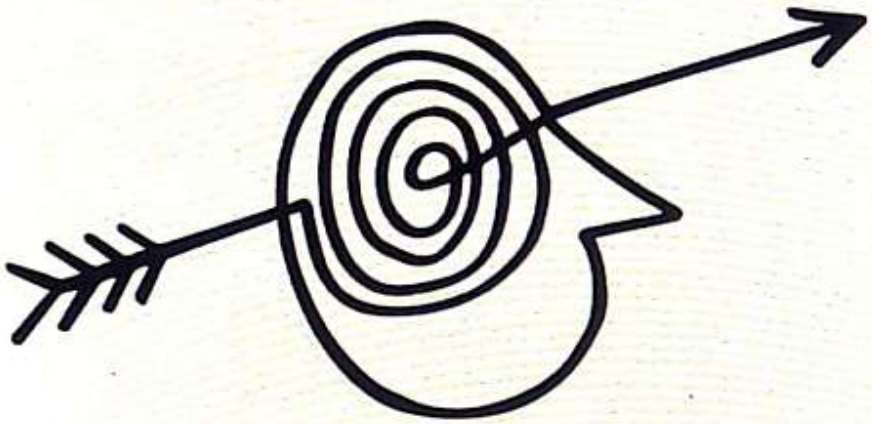

الهباءُ لا ينتج إلا هباءً

ما الفنان إلا شخصٌ يجمع الأشياء، لكنه لا يكنز ما يجمعه، وهناك فرق؛ فالذي يكنز، يجمع ما يجده بشكل عشوائي، بينما الفنان هو شخصٌ انتقائي يجمع ما يحبه فقط.

هناك نظرية اقتصادية تقول إنك لو جمعت دخل خمسة من أصدقائك المقربين وأوجدت متوسط دخلهم، ستجد الرقم مقاربًا جدًا لدخلك أنت. أعتقد أن الأمر ينطبق كذلك على أفكارنا، فأفكارك ستصبح بجودةٍ ما تحيط به نفسك. لقد اعتادت أمي السخرية مني قائلة: «الهباءُ لا ينتج إلا هباءً». كان الأمر يثير جنوني. لكن حين كبرت، تمكنت من فهم ما كانت تقصد.

إذن، وظيفتك هي جمع الأفكار، وكلما جمعت أفكارًا جيدة،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ازدادت قدرتك على اختيار أفضلها لتتأثر بها.

«اسرق من الأماكن التي تفيض إلهامًا، والتي لها القدرة على شحن مخيلتك، سواء كانت أفلامًا (قديمة أو جديدة)، أو كانت موسيقى، أو كتبًا، أو لوحات، أو صورًا فوتوغرافية، أو قصائد، أو أحلامًا، أو محادثات عشوائية، أو طُرزٍ معمارية، أو جسورًا، أو إشارات مرور، أو أشجارًا، أو غيومًا، أو نوافير مياه، أو أنوارًا أو ظلالًا. اختر فقط الأشياء التي تخاطب روحك. إن فعلت هذا، سيصبح عملك (وسرقتك) أصليًا.

جيم جارموتش

(Jim Jarmusch)

تصدّر شجرة عائلتك

يقول مارسيل دوشامب (Marcel Duchamp): "لا أؤمن بالفن، بل بالفنانين". وتعتبر هذه إلى حد ما طريقة جيدة في الدراسة، فلو حاولت أن تدرس التاريخ كله دفعة واحدة، ستختنق.

بدلاً من ذلك، اختر مفكرًا واحدًا - كاتبًا كان أو فنانًا أو ناشطًا، أو أي قدوة أخرى لك- ثم ادرس كل شيء يتعلق بهذا الشخص. ثم اختر ثلاثة أشخاص تحبهم، ثم اكتشف كل ما يتعلّق بهم، وكرر ذلك قدر المستطاع.

تسلق هذه الشجرة بقدر ما تستطيع، ومتى انتهيت منها، ابدأ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فرعك الخاص.

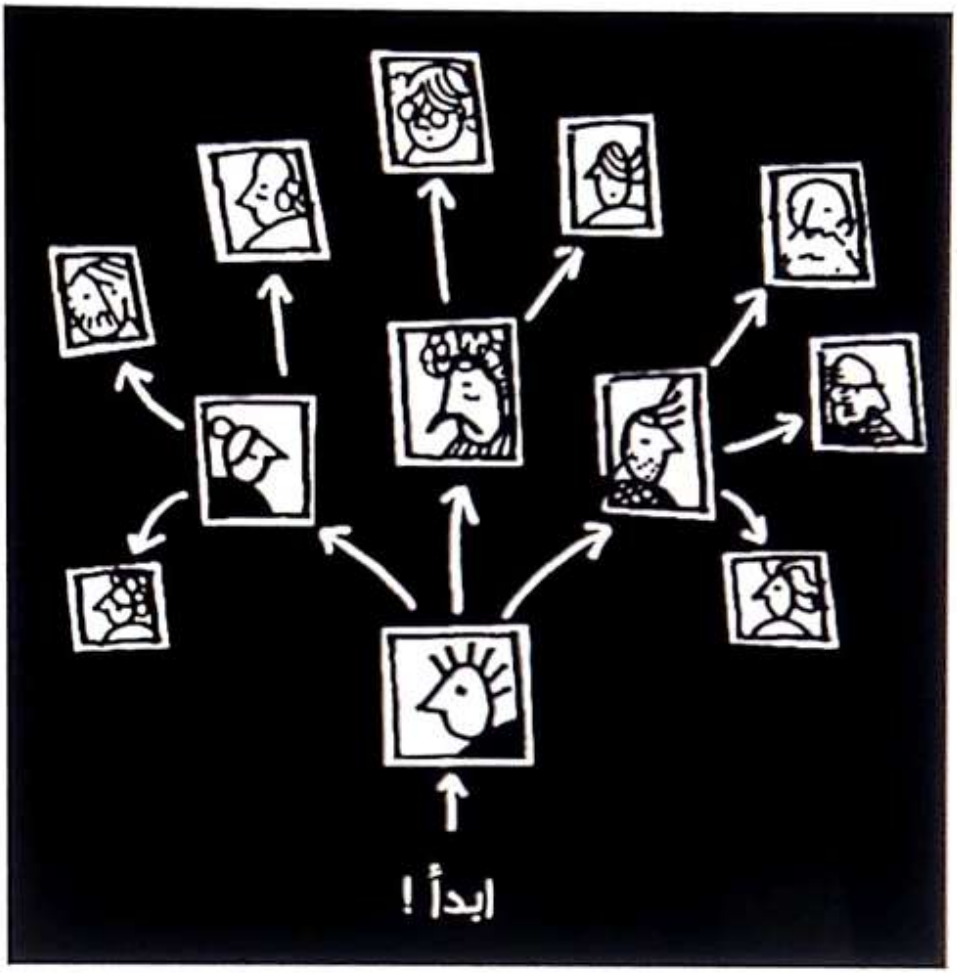

لعل فكرة تخيّلك لنفسك جزءًا من سلالة مبدعة ستساعدك في تقليل شعورك بالوحدة عند البدء في صنع عملك الإبداعي الخاص.

أنا على سبيل المثال، أعلق صورًا لفنانيّ المفضلين في الاستوديو الخاص بي. أشعر بهم كأشباحٍ ودودةٍ تحوم حولي. أكاد أحيانًا أسمعهم يدعمونني حين أشعر بالإحباط وأنا منحنٍ أمام مكتبي.

الجميل أن هؤلاء المبدعين - سواءً كانوا ميتين أو بعيدين- لا يمكنهم رفضك كمتدربٍ وطالب لديهم. وسيكون بإمكانك تعلم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كل ما تريده منهم، فقد تركوا تعاليمهم في أعمالهم.

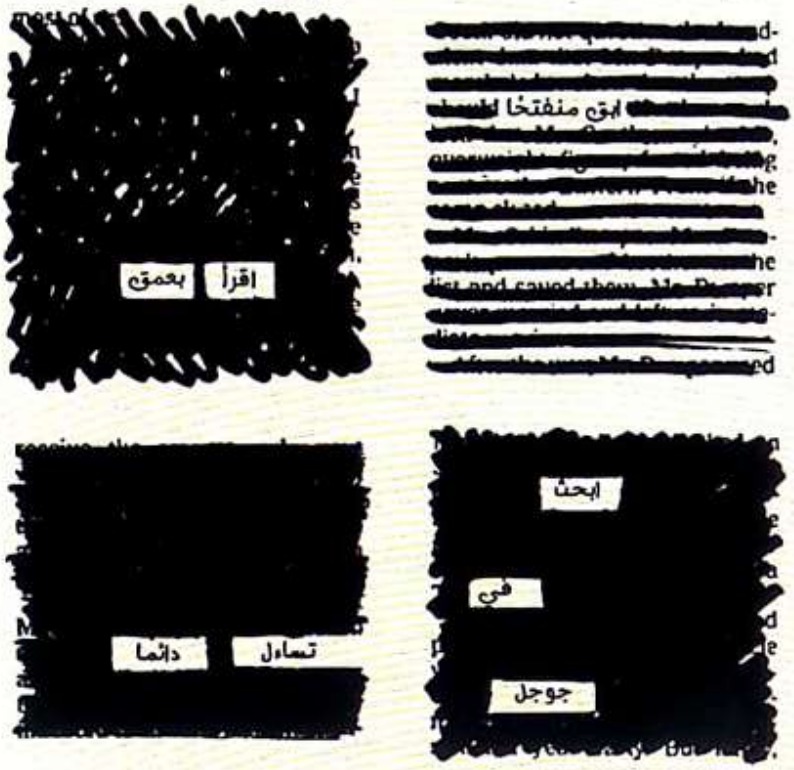

علّم نفسك

المدرسة شيء والتعليم شيءٌ آخر، وهما لا يعنيان الأمر نفسه دائمًا. سواء كنت في المدرسة أو خارجها، تبقى مهمتك الدائمة أن تستمر في تعليم نفسك.

كن فضوليًا دائمًا بشأن العالم حولك. ابحث عن كل الأشياء، وغُص أعمق مما غاص من سبقوك، فهذه هي الوسيلة الوحيدة لتبدأ.

استخدم جوجل للبحث عن كلِ شيء. استخدمه للبحث عن أحلامك ومشاكلك. لا تسأل أحدا عن شيء قبل أن تكون قد بحثت عن إجابته في جوجل، وإذا فعلت ذلكَ، فإما أن تجد الإجابة أو أن تجد سؤالًا أفضل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

«سواء ذهبت للمدرسة أم لا، سأدرس وأتعلم دائمًا»

أر زي اي

(RZA)

اقرأ دومًا. قم بزيارة المكتبة متى ما استطعت، فثمة سحر يكمن في كونك محاطًا بالكتب. كن ضائعًا -دومًا- بين الكتب المكدسة على الرفوف. اقرأ كل شيء حتى جداول المراجع. فالعبرة ليست بالكتاب الذي تبدأ به، بل بالكتاب الذي يقودك للبداية.

اجمع الكتب حتى لو لم تكن قررت قراءتها مباشرةً. يقول المخرج وصانع الأفلام يوهان ووترز (Johan Waters): "لا شيء مهما بقدر مكتبة لم تقرأ كتبها بعد".

لا تخش عبء البحث، فقط ابحث!

احفظ سرقاتك

لوقت مناسب

احمل قلمك ودفتر ملاحظاتك أينما ذهبت. اعتد على استخدامها -كلما سنحت لك الفرصة- ودوّن أفكارك وملاحظاتك. ضع في الدفتر اقتباساتك المفضلة من الكتب، وسجل المحادثات التي تسمعها، ودوّن عليه أي شيء خلال مكالماتك الهاتفية.

في كل مرة، أوجد الوسيلة المناسبة حتى لا ينفد الورق

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

منك. الفنان ديفيد هوكني (David Hockney) مثلًا، خاط الجيوب الداخلية لجميع معاطفه بما يتسع لحجم دفتر الرسم. أما الموسيقار آرثر راسيل (Arthur Russell) فقد كان يفضّل القمصان ذات الجيوب الأمامية حتى يملأها بقصاصاتٍ من النوتات الموسيقية.

احفظ ملفًا لسرقاتك (إلكترونيا أو غيره)، لا يهم نوعه بقدر ما تهم محتوياته. ضع فيه كل ما تسرقه من أفكار. أو استخدم دفتر قصاصات، والصق فيه أشياء تهمك، أو صورًا التقطتها بعدسة هاتفك النقال.

حسنًا، رأيتَ شيئًا يستحق السرقة؟ ضعه بسرعة في الملف.

شعرتَ أنك بحاجة لقليل من الإلهام؟ افتح الملف.

يسميه الصحافيون "ملف المشرحة". ولعلي أميل لهذه التسمية أيضا، فأنت تستخدم هذ الملف لتخزن فيه الأفكار الميتة التي ستحييها لاحقًا خلال إنجازك لعملك الفني.

«من الأفضل أن تأخذ فكرة ما ليست لك، بدلًا من تركها تغرق في مستنقعات النسيان»

مارك توين

(Mark Twain)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

2

لا تنتظـــــر حتى تكتشف ذاتـــــــــــك كـــي تبـــــــــدأ

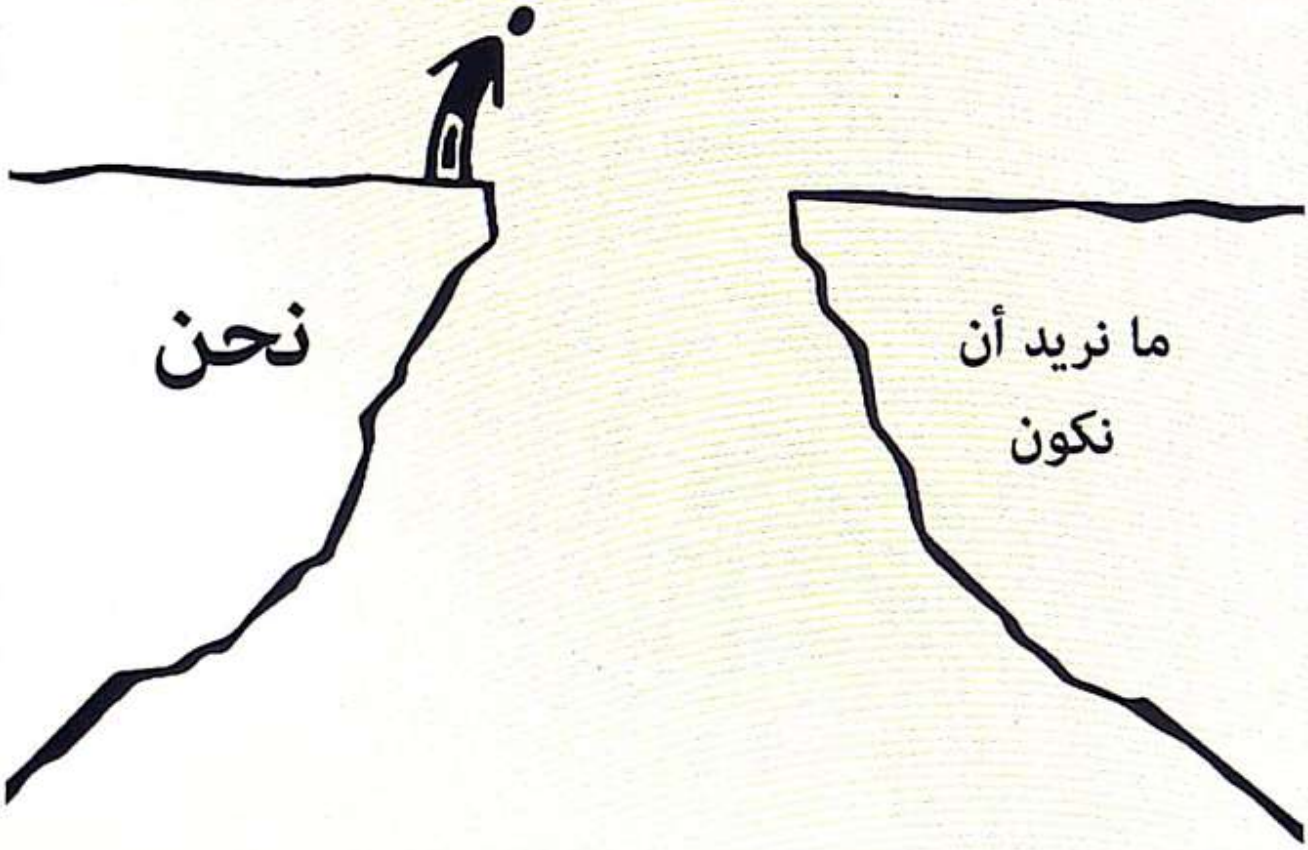

اصنع أشياءً..

اعرف نفسك.

لو انتظرتُ أن أكتشف ذاتي قبل دخولي إلى حقل الإبداع والفن، لبقيت حتى هذه اللحظة أحاول اكتشافها بدلًا من الإنجاز. من وجهة نظري، أرى أن اكتشاف ذاتنا نابعٌ من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إنجازنا للأمور والقيام بالأعمال المهمة.

أنت مستعد. ابدأ بصنع الأشياء

قد تكون خائفًا من البدء، وهذا شيءٌ طبيعيٌ جدًا. هناك شيء يجري في دمِ المتعلمين مجرى الدم، ويعرف بـ «متلازمة المحتال».

وهي -بالمناسبة- ظاهرةٌ نفسيةٌ يعتقدُ فيها الشخص عدم استحقاقه لنجاحاته وإنجازاته، وهذا سيجعلك تشعر أنك مزيفٌ ومحتال ولستَ على دراية كافية بما تفعله!

أتدري؟ كلنا كذلك، اسأل أي شخص في مجال العمل الإبداعي وسيخبرك بهذه الحقيقة، فهو لا يعلمُ من أين تأتيه الأفكار الجيدة، لكنه يظل يذهب إلى عمله يوميا وينجزه.

تظاهر بالأمر

حتى تتقنه

هل سمعت من قبل بمصطلح «فن التأليف المسرحي»؟ يرمز هذا المصطلح لشيء تحدث عنه ويليام شكسبير (William Shakespeare) في مسرحيته "كما تشاء" منذ أربعمئة عام:

«إن العالم مسرح

والناس فيه ممثلون

وكلهم يدخلون إليه ومنه يخرجون

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويؤدُّون فيه أدوارًا مختلفة».

هل ثمة طريقةٌ أخرى لقول ذلك؟ نعم، واصل الخداع حتى تنجح.

أُحبُّ هذه العبارة. بإمكانك قراءتها من وُجهتَيْ نظرٍ اثنتين، وهما:

الأولى، ادّعِ شيئًا يخالف ما أنت عليه حتى تصبح كذلك حقًا. واصل الخداع حتى تصبح ناجحًا ويراك الناس بالطريقة التي تريد.

الثانية، تظاهر بفعل شيءٍ ما حتى تنجح بفعله في النهاية.

«تبدأ مزيفًا، ثم ينتهي بك المطاف حقيقيًا»

غلين أوبراين

(Glenn O' Brien)

بالنسبة لي، أحبُّ قراءتها بكلتا الطريقتين؛ إذ عليك أن تحضّر نفسك للمهنة التي تريدها لا المهنة المتاحة لك وحسب، وعليك أن تبدأ حقًا بالعمل الذي ترغب فيه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

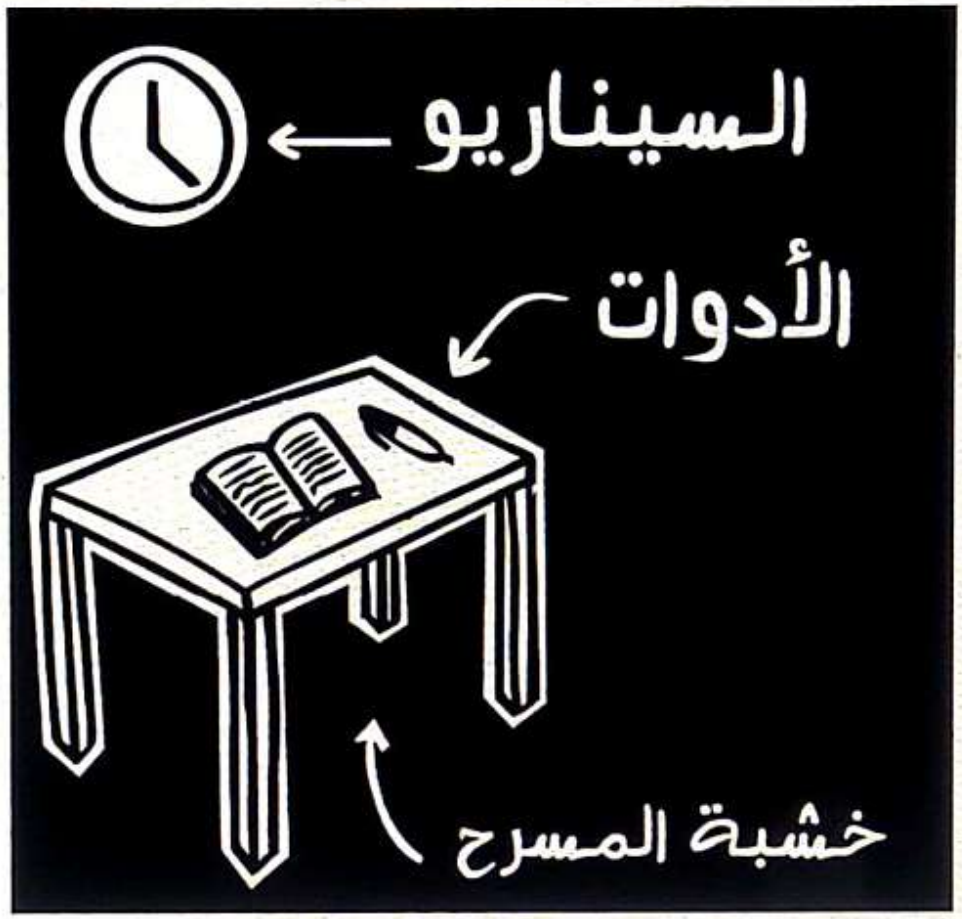

إن كتاب "مجرد أطفال" للموسيقية باتي سميث (Patti Smith) هو أحد الكتب القريبة لقلبي.

يروي الكتاب قصة صديقين أرادا أن يصبحا فنانَين، فانتقلا لمدينة نيويورك. هل تريد أن تعرف كيف قاما بذلك؟

لقد واصلا الإدعاء بأنهما فنانان. وفي أحد المشاهد المفضلة عندي (والذي منه استوحي العنوان) تحكي باتي سميث كيف أنها وصديقها المصور الفوتوغرافي روبرت ميبلثورب (Robert Mapplethorpe) ارتديا زيًا غجريًا وذهبا إلى واشنطن سكوير بارك حيث يقضي الناس وقتهم، فإذا بسائحين كبيرين في السن يحملقان فيهما. قالت السائحة العجوز لزوجها فجأة: "التقط لهما صورة. يبدوان فنانين". فخالفها زوجها قائلًا: "كلا، إنهما مجرد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

طفلين".

ما أقوله هنا أن العالم بمثابة مسرح، والعمل الإبداعي يشبه خشبة المسرح إلى حد ما؛ فالمسرح يتمثّل في الاستوديو الخاص بك، أو مكتبك، أو ورشة عملك. أما زيك المسرحي فهو ما ترتديه، سروال الرسم، أو بزتك الرسمية، أو تلك القبعة المضحكة التي تعينك على التفكير. أما أدواتك المسرحية، فهي كل ما تستعمله من مواد. والسيناريو، هو ما عشتَه وتعيشُه من أيام.

تظاهر بالأمر حتى تتقنه

ابدأ التقليد

لا أحد يولد بشكلٍ أو صوت خاص به، فنحن لا نخرج من أرحام أمهاتنا مدركين لهوياتنا وما نريد أن نكونه، بل نتعلم في البداية من خلال تقمّص شخصيات أبطالنا المفضّلين، ونحن هنا نتعلم من خلال التقليد.

«ابدأ بتقليد ما تحب. قلّد.. ثم قلّد.. ثم قلّد.. ثم قلّد. وفي النهاية ستجد نفسك»

يوجي ياماموتو

(Yohji Yamamoto)

لا أعني بالتقليد السرقة الأدبية، بل الممارسة. السرقة الأدبية تعني أن تنسب عمل غيرك إليك، بينما التقليد هندسة فنية معكوسة كتفكيك أجزاء سيارة لترى كيف تعمل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في بداية حياتنا جميعًا، نتعلم الكتابة عبر نسخ الحروف الأبجدية. أما الموسيقيون، فيتعلمون العزف من خلال تعلم السلم الموسيقي. بينما تبدأ رحلة الرسامين برسم الأعمال الفنية المشهورة لمن سبقوهم.

بدأت فرقة البيتلز مشوارها الفني بإعادة غناء أغانٍ مشهورة سابقة. وقد اعترف بول مكارتني (Paul McCartney) أحد أعضائها مرةً: "اعتدت تقليد الكثير، منهم بادي هولي (Buddy Holly) ولتل ريتشارد (Little Richard) وجيري لي لويس (Jerry Lee Lewis) وإلفس (Elvis). كلنا فعلنا ذلك". صار مكارتني ورفيقه جون لينون (John Lennon) اثنين من أشهر مؤلفي الأغاني في التاريخ، لكنهما كما يقولان بدآ التأليف لفرقتهما فقط في محاولةٍ لمنع الفرق الأخرى من عزف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مجموعاتهم الموسيقية. يقول سلفادور دالي (Salvador Dali): "أولئك الذين لا يرغبون بتقليد غيرهم لا ينتجون شيئًا".

لكنْ عليك أولًا أن تحدد من الذي ستقلده. ثم عليك بعدها أن تحدد ماذا ستقلد.

من ستقلد؟ الإجابة سهلة، ستقلد أبطالك بالطبع؛ الناسَ الذين تحبهم، وملهميك الذين ترغب في أن تصبح مثلهم. يقول مؤلف الأغاني نيك لاو (Nick Lowe): "ستبدأ من خلال تقديمك لأبطالك بنمط آخر". وهكذا أنت، لا تسرق فقط من بطل واحد، بل منهم جميعًا.

يؤكد الكاتب ويلسون ميزنار (Wilson Mizner) أنك لو أخذتَ من كاتب واحد فهذا يعدّ سرقة أدبية، بينما لو أخذتَ من العديد من الكُتّاب، فهو بحث. سمعت ذات يوم الرسام الكرتوني غاري بانتر (Gary Panter) يقول: "لو كنت متأثرًا بأحد ما، فسيقول الجميع بأنك خليفته القادم، لكن لو اقتديت بمائةِ شخص، سيقول الجميع بأنك مُبدع".

أما فيما يتعلّق بماذا ستسرق، فالأمر معقدٌ قليلًا. لا تقم بسرقة الأسلوب وحسب، بل حاول سرقة طريقة التفكير التي أنتجت هذا الأسلوب. أنت لا تريد أن تغدو كأبطالك، بل تريد أن ترى الأمور من منظورهم.

أنا أشجعك على تقليد أبطالك آملًا أن تتمكن من الدخول إلى عقولهم وتتعرف على أنماط تفكيرهم، وهذا بالضبط ما تريده:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أن تحلل طريقة نظرهم إلى العالم. لو قلدت -فقط- المظهر السطحي لعمل أحدهم دون الفهم العميق لأصله ومنبعه، فعملك هنا نسخة مقلدة فحسب.

التقليد ليس إطراءً!

«نريد منك أن تأخذ منا، نريدك في البداية أن تسرقنا. ولأنك لا تعرف السرقة، ستأخذ ما نعطيك إياه وستشكله بطريقتك إلى شيء خاص بك، وبهذا ستجد هويتك الفنية، وهكذا ستكون بداية مشوارك. ويومًا ما، سيسرق أحدهم منك.

فرانسيس فورد كوبولا

(Francis Ford Coppola)

في مرحلة ما، سيكون لزامًا عليك أن تنتقل من تقليد أبطالك إلى محاكاتهم. فالتقليد يُعنى بالنسخ، بينما المحاكاة شيءٌ آخر. شيءٌ يتجاوز التقليد ويتعلق بك شخصيًا.

"لا توجد حركة جديدة"، هكذا اعترف نجم كرة السلة كوب براينت (Kobe Bryant) بأن جُلّ حركاته على أرض الملعب كانت مقتبسات من المشاهدة المتكررة لأشرطة فيديو لأبطاله في هذا المجال، ولأنه أدرك في مرحلة ما، أنه ليس بمقدوره تقليد أبطاله بشكل تام؛ لأنه لا يتشارك معهم نفس البنية الجسدية، كان عليه أن يحاول محاكاة الحركات قدر الإمكان لتناسبه فتصبح لديه حركاته التي تخصّه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سرقة سيئة	ضد	سرقة جيدة
إهانة		شرف
خداع		دراسة
السرقة من واحد		السرقة من العديد
سرقة أدبية		تقدير
تقليد		تحويل
سرقة		مزج

«سرقت كل حركاتي من هؤلاء اللاعبين العظام. أحاول فقط تقليد من سبقوني بكل فخر، لأنني تعلمت منهم الكثير، وكل هذا كان لهدف أسمى، وهو الفوز في اللعب. فهذا الأمر أكبر من الجميع».

كوب براينت

(Kobe Bryant)

تكلم كونان أوبراين (Conan O'Brien) مرةً عن كيف يقلد الكوميديون أبطالهم حتى ينتهي بهم المطاف منتجين نكاتهم الخاصة، فقد حاول جوني كارسون (Johnny Carson) أن يحذو حذو جاك بيني (Jack Benny) لكن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

آل به الأمر أن يكون جوني كارسون، كما أراد ديفيد ليترمان (David Letterman) أن يقلد جوني كارسون، لكنه صار في النهاية ديفيد ليترمان. وكذا كونان أوبراين، أراد أن يكون ديفيد ليترمان لكنه غدا في آخر الأمر كونان أوبراين!

يقول أوبراين: "إنّ فشلنا في محاولة تقليدنا لأبطالنا هو ما يصنع شخصياتنا الفريدة في نهاية الأمر". نحمد الله على ذلك.

لعلّ أحد أفضلِ العيوب البشرية هو أننا لا نستطيع أن نكون نسخًا متطابقة كليا. وفشلنا في ذلك يوجِد لنا ثغرةً نكتشف من خلالها من نحن. وهكذا نتطور.

لذا، قلّد أبطالك، وحدّد مواطن ضعفك، واعرف ما الذي يجعلك مختلفًا؟ هذا هو ما يجب عليك العمل عليه وما يجب عليك أن تحوّله وتضعه في عملك الفني.

في النهاية، إن تقليدك المجرّد لأبطالك ليس إطراءً لهم، ولكن محاكاتهم ومن ثم تحويل أعمالهم إلى شيءٍ عظيم ينسب إليك، هو الإطراء الفعلي. وهكذا، فأنت تضيف للعالم شيئًا أنت وحدك من يقدر على إضافته.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

3

قم بتأليف الكتاب الذي تـــرغـــــــــب بقـراءتـــه

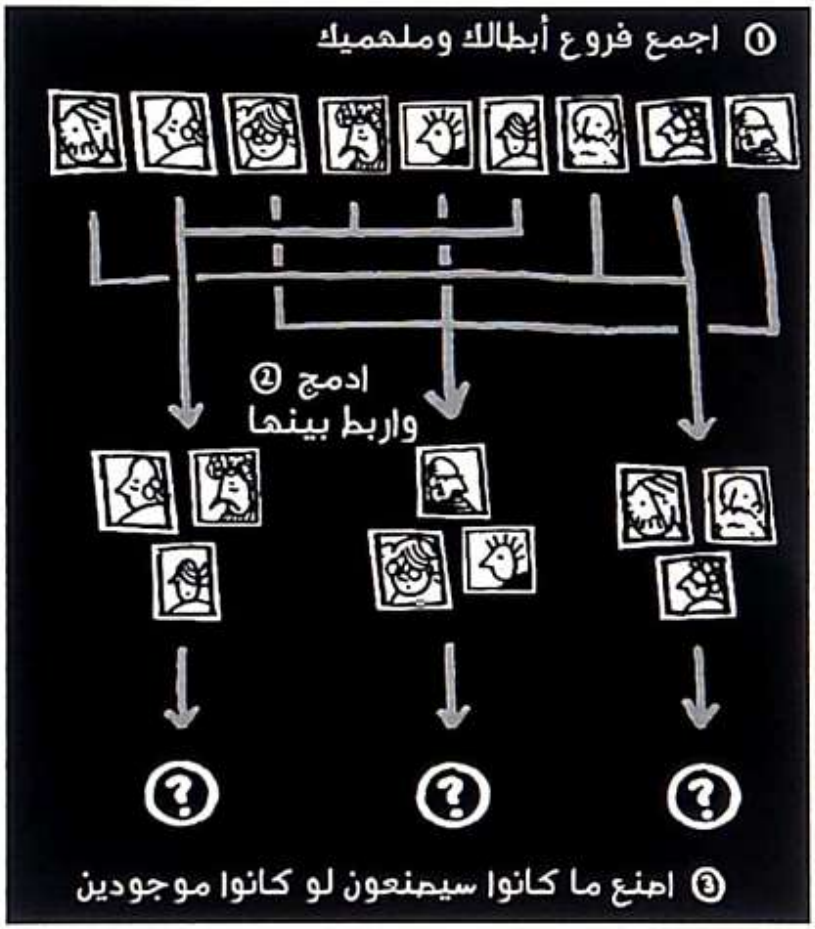

أكتب عما ~~تعرف~~ تحب!

صدر فيلم الحديقة الجوراسية في يوم عيد ميلادي العاشر، وقد أحببته حينها بشدة. غادرت السينما وكلي شوق لجزءٍ ثان، لذا عدت للمنزل وبدأت بكتابة جزءٍ آخر بواسطة حاسوبي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشخصي. في نسختي من الفيلم، يعود ابنٍ حارس اللعبة - الذي أكلته ديناصورات فيلوسيرابتورس سابقًا - إلى الجزيرة مع حفيدة من قام ببناء الحديقة. أحدهما يرغب في تدمير ما تبقى من الحديقة، والآخر يريد أن يحميها. بالطبع يقعان في الحب أثناء مغامرتهما في النهاية.

لم أكن مدركًا لذلك ولكني كنت أكتب يومها في مجال يُعرف الآن بـ «أدب المعجبين»؛ وهو مصطلح يطلق على القصص الخيالية التي يكتبها المعجبون عن شخصيات قصصية موجودة سابقًا.

حينها، حفظتُ القصة على قرص صلب. وبعد سنوات، صدر الجزء الثاني للفيلم، ولكنه كان مريعًا. دائمًا ما يفشل أي جزءٍ ثانٍ مقارنة بالجزء الثاني الذي تنسجه مخيلتنا.

يمر كل كاتب شاب بتلك المرحلة التي يسأل فيها نفسه: «ماذا عليّ أن أكتب؟ والإجابة المعتادة هي، أكتب ما تعرف. ولكن دائمًا ما تقود هذه الإجابة إلى قصص مروعة لا يحدث خلالها أي شيء مثيرٍ للاهتمام».

«غالبًا ما أعزو سبب اهتمامي بصناعة الموسيقى إلى رغبتي في صناعة شيءٍ غير موجود أود الاستماع إليه في أحد الأيام. أريد الاستماع إلى موسيقى لم تخلق بعد عبر جمع أشياء موجودة ودمجها لتصبح شيئًا جديدًا.

براين إنو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(Brian Eno)

نحن ننتج الفن لأننا نحبه، وكثيرًا ما نميل إلى نوع معين من الأعمال لأن من يمارسونها يلهموننا. في الحقيقة، كل الأدب هو أدب معجبين.

إن أفضل نصيحة قد تُقدّم لك هي أن تكتب ما تحبه لا ما تعرفه، أكتب القصة التي تحبها وترغب بقراءتها يومًا ما. هذا المبدأ نفسه يجب أن تطبقه على صعيد حياتك الاجتماعية والمهنية، فعندما تشعرُ بالحيرة حيال خطوتك التالية، اسأل نفسك فورًا: "ما الذي سيجعل هذا الأمر أفضل مما هو عليه؟"

يقول برادفورد كوكس (Bradford Cox) عضو فرقة دير هانتر (صائد الغزلان) إنه لم يكن لديه انترنت في المنزل حينما كان صغيرًا، لذا كان عليه الانتظار حتى موعد الانطلاق الرسمي لأيّ ألبوم جديد لفرقته المفضلة. كان معتادًا أن يلعب لعبة في صغره، حيث كان يجلس ويسجل نسخًا مقلدة من الأغاني التي كان يرغب أن تغنيها الفرقة، وعند صدور الألبوم الحقيقي، كان يقارن النسخ ببعضها بعضًا. ولشدة العجب، فإن كثيرًا من تلك الأغاني التي سجلها بنفسه صارت ضمن أغاني فرقة دير هانتر رسميًا.

عندما نُعجب بأحد الأعمال، فإننا نتوق لرؤية المزيد منه. فلماذا إذن لا نستغل تلك الرغبة في فعل شيء إبداعي؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فكّر بعملك الفني المفضل وأبطالك المبدعين، ما هي الأشياء التي غفلوا عنها في أعمالهم؟ ما الذي لم يقدموه؟ ما الذي كان بالإمكان تقديمه بشكل أفضل؟ ولو كانوا على قيد الحياة حتى الآن، ماذا كانوا سيفعلون؟ إذا اجتمع أبطالك وتعاونوا لصنع عمل إبداعي، ماذا سينتجون لو كنت أنت قائدهم؟

قم واصنع ما تحب

ما أحاول قوله هو التالي، ارسم اللوحة التي تريد أن تراها، وابدأ الشركة التي تريد أن تديرها، واعزف الموسيقى التي تريد أن تسمعها، واكتب الكتب التي تريد قراءتها، وأصدر المنتجات التي ترغب في استعمالها. قم بالعمل الذي تريد أن تراه منجزاً.

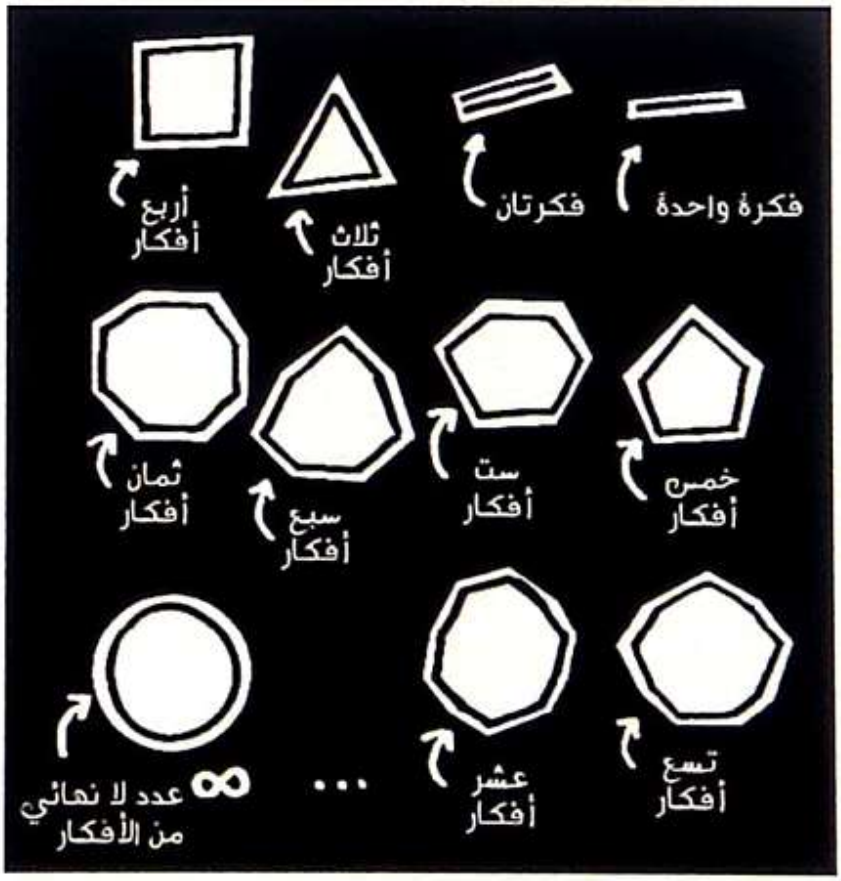

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

4

استخدم يديـــــك.

«نحن لا نعرف من أين تأتي أفكارنا، لكن ما نعرفه حقًا أننا لا نحصل عليها من حواسيبنا المحمولة»

جون كليس

(John Cleese)

ابتعد عن الشاشة

تقول رسامة الكرتون المفضلة لدي ليندا باري (Lynda Barry): "في هذا العصر الرقمي، لا تنسَ استخدام أصابعك!" يداك هما أدواتك الرقمية، فاستخدمهما.

على الرغم من عشقي لحاسوبي، إلا أني ما زلت أؤمن بأن الحواسيب قد انتزعت منا ذلك الشعور بأننا ننجز شيئًا ما حقًا. فكل ما نقوم به هو أننا نطبع على لوحة المفاتيح وننقر زر الفأرة. ولهذا السبب صار مصطلح "العمل المعرفي" يبدو مفهومًا مجردًا. يقول الفنان ستانلي دونوود (Stanley Donwood) -الذي صنع كل صور الأغلفة لألبومات فرقة راديوهيد- "إن الحواسيب تعزلنا، فهي تصنع حاجزًا زجاجيًا بيننا وبين ما يجري حقًا". يضيف قائلًا: "لا يمكنك لمس أي شيء تقوم به هناك إلى أن تطبعه أولًا".

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حاول أن تراقبَ شخصًا يستخدم الحاسوب، ستجده يجلس جامدًا بلا حراك. ولا تحتاج لدراسة علمية كي تدرك أن الجلوس أمام شاشة الحاسوب طيلة اليوم له ضرر كبير على جسمك وعملك. نحن نحتاج للحركة، نحتاج لذلك الشعور النابع من كوننا نستعمل أجسادنا لا عقولنا فقط.

فالعمل الذي مصدره العقل فقط غير مجدٍ كثيرًا. حاول أن تشاهد عرضًا موسيقيًّا لأحد العازفين المشاهير، أو شاهد زعيمًا عظيمًا يلقي خطبة، وستفهم ما أعنيه.

أنت بحاجة لإجبار جسدك على ممارسة الأعمال، فأعصابنا ليست طريقًا في اتجاه واحد، حيث يمكن لأجسامنا أن تملي على عقولنا بقدر ما يمليه العقل على الجسم. هل سبق وسمعت بعبارة "يجري في العروق"؟ حسنًا، هذا هو الجميل بشأن العمل الإبداعي. جرّب أن تعزف الجيتار أو توزع ورق ملاحظات على طاولة مؤتمرات، أو اصنع أشكالًا من الطين، تلك الحركة وذلك الشعور من شأنه أن يدفع العقل إلى التفكير.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفن الذي مصدره العقل فقط، ليس فنًّا جيدًا

«لقد حدقنا بما يكفي في ذلك المستطيل المتوهج الذي يدعى شاشة الحاسوب، والآن دعونا نمنح أنفسنا وقتًا أكثر لنصنع أشياءً في العالم الحقيقي: نزرع نبتة أو نمشّي كلبنا أو لنقرأ كتابًا أو لنذهب إلى الأوبرا»

إدوارد توفت

(Edward Tufte)

أثناء دراستي في الجامعة خلال ورشات عمل الكتابة الإبداعية، كان ينبغي لكل شيء أن يكون مكتوبًا بخط تايمز نيو رومان (Times New Roman)، وكان يجب أن نترك فراغًا مضاعفًا بين السطور. كانت كتابتي رديئة آنذاك ولم يكن فيها أيّ نوع من المتعة. يقول الشاعر كاي ريان (Kay Ryan): "قبل برامج الكتابة الإبداعية الموجودة في عصرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحالي، كانت الورشة هي مكان ما -غالبًا ما كان قبوًا-، حيث تستطيع فيه النشر والطرق والثقب أو التخطيط لشيء ما". يشير الكاتب بريان كيتلي (Brian Kiteley) إلى إنه يحاول قدر الإمكان جعل ورشة عمله قريبةً لما تحمله هذه الكلمة من معنى قائلًا، "غرفة مضيئة يدخلها الهواء مكتظةً بالأدوات والمواد الخام التي يمكن صنع الأعمال فيها".

وعليه لم تزدد ورشة عملي مرحًا إلا بعدما اصطحبت معي بعضٍ الأدوات الورقية فبدأت كتاباتي بالتحسّن. حاولت جاهدًا في كتابي الأول المسمى تظليل الصحيفة (Newspaper Blackout) أن أجعل الأمر عمليًّا بشكلٍ كبير، فكانت القصائد في الكتاب مصممة من كلمات مقالات في الجرائد حددتها باستخدام قلم تحديد. هذه العملية برمتها سحرت كلّ حواسي؛ ملمس الجريدة بين يدي، ورؤيتي للكلمات وهي تندمج تحت الأسطر، والصوت الخافت الصادر من احتكاك القلم بالورقة، والرائحة المنبعثة من أقلام التحديد. كان عملي على القصيدة أشبه بلعبةٍ أستمتع بها وليس مجرد عمل.

Telegram:@mbooks90

إن استخدام الحاسوب في تحريرٍ أفكارك أمر رائع، بالإضافة إلى أنه يساعدك في جعلها جاهزةً كي تخرج للعالم، لكنه ليس مفيدًا كثيرًا في عملية صناعة الأفكار. تزداد فرص استخدامنا لزر "مسح" كثيرًا عند العمل على الحاسوب، لأنه يخرج من داخلنا ذاك الشخص المتزمّت الساعي إلى الكمال، وعندها نبدأ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في كتابة الأفكار حتى قبل أن نمتلكها. يقول رسام الكارتون توم غولد (Tom Gauld) بأنه يحاول قدر المستطاع أن يبقى بعيداً عن الحاسوب حتى ينهي الوقت اللازم للتفكير في عمله. لأنه متى ما تم إقحام الحاسوب في العملية، "فلا خيارات في الأمر، حيث يتوجب عليك الانتهاء عاجلًا أو آجلًا. بينما على دفتر الرسم، لا تنتهي الخيارات أبداً".

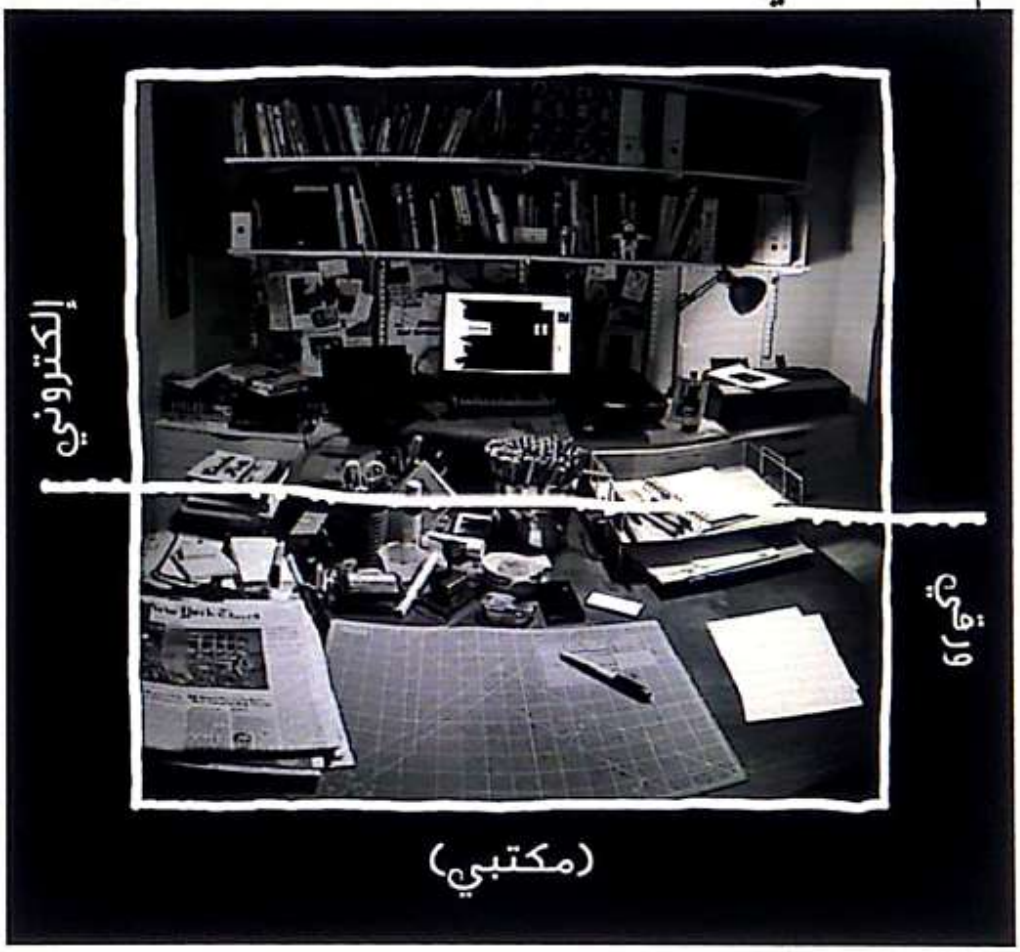

عندما طُلب مني عمل جزء ثانٍ لكتاب تظليل الصحيفة، أدخلت كل الأوراق اللازمة على الحاسوب ومن ثم طبعتها على قصاصات ورقية صغيرة. وبعدها كدستها على مكتبي في رزمة، ومن ثم تحولت الرزمة إلى كومة وهكذا حتى أنجزت العمل. استخدمت يداي أولًا، ثم الحاسوب، ثم يداي، ثم الحاسوب..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كأنها حلقة مستمرة من تحويل الورقي إلى إلكتروني وهكذا.

هذا ما أتّبعه لإنجاز عملي، فلدي طاولتان في مكتبي، واحدة تدعى: الورقي، والأخرى: الإلكتروني. طاولة الورقي ليس عليها سوى أقلام تحديد، وأقلام عادية، وأقلام رصاص، وورق، وبطاقات وصحف. لا أسمح بوضع أي شيء إلكتروني على تلك الطاولة. على هذه الطاولة ولدت معظم أعمالي، وتتناثر حولها بقايا أوراق أعمالي السابقة (وعلى عكس القرص الصلب Hard Disk، الورقة لا تتعطل عن العمل). أما على طاولة الإلكتروني، فستجد حاسوبي وشاشاتي وجهاز الماسح الضوئي وطاولة الرسم، فهناك أعدّل أفكاري وأنشرها.

جرب هذه الفكرة في حال توفرت لك المساحة؛ جهّز مكانين للعمل: أحدهما ورقي والآخر إلكتروني. اذهب إلى أي متجر محلي واحصل على قرطاسية بعشرة دولارات كالأوراق والأقلام وأوراق الملاحظات اللاصقة. وعندما تعود إلى مكتبك الورقي، ابتعد عن أي شيء إلكتروني، وحاول إمضاء بعض الوقت هناك. خربش على الورق، اصنع منه قصاصات، ألصق قطعه المتناثرة مع بعضها بعضًا، قف أثناء عملك، ألصق أشياءً على الحائط واصنع أنماطًا، وزّع الأشياء على الطاولة، ثم حاول إيجاد رابطٍ بينها.

حين تبدأ في تجميع أفكارك هناك، انتقل فورًا إلى طاولة الإلكتروني واستخدم الحاسوب ليساعدك في تنفيذها ونشرها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وعندما تشعر بانقطاع حبل أفكارك، توجه لطاولة الورقي وعاود الكرَّة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

5

المشاريع الجانبية والهوايات هي أشياء مهمة

«العمل الذي تقوم به أثناء تأجيلك للمهام هو - غالبًا - العمل الذي ينبغي عليك القيام به بقية حياتك»

جيسيكا هيش

(Jessica Hische)

مارس التسويف البنّاء

المشاريع الجانبية هي واحدة من الأشياء التي تعلمتها في مهنتي قصيرة الأجل، وأقصد بهذا المصطلح تلك الأعمال التي اعتقدت أنها مجرد هوايات فارغة، أو تلك التي لم تكن تقود لشيء حقيقي، بينما كانت في الحقيقة هي الأشياء الأفضل والتي غيّرت حياتي.

سيكون رائعًا لو كان لديك أكثر من مشروع لتتنقّل بينها، فحين تَملّ من أحدها، تنتقل إلى الآخر، وعندما تملّ من الآخر، تعود إلى الأول، وهكذا دواليك، تمارس التسويف البنّاء.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

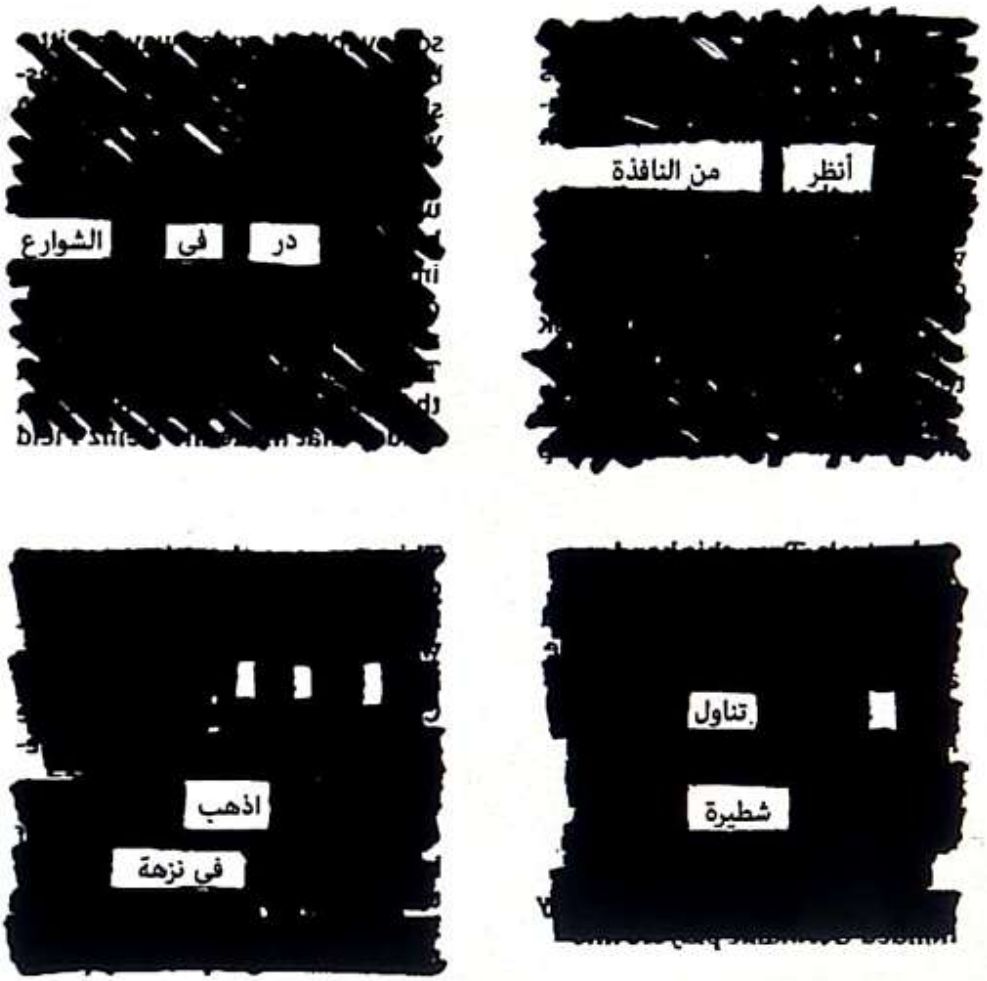

اعطِ نفسك بعض الوقت. سمعت زميلي في العمل يقول يومًا: "عندما أنشغل، أصبحُ غبيًا". أليست هذه هي الحقيقة؟ المبدعون بحاجة لبعض الوقت كي يجلسوا دون فعلٍ أيّ شيء. فأنا قد حصلت على أكثر أفكاري إبداعًا وأنا غارق بالملل ولا أفعل شيئًا. هذا هو السبب وراء عدم أخذي ملابسي لمحلات التنظيف؛ فحين أقوم بكيّ ملابسي بنفسي، أشعرُ بالملل، وهذا ما يساعدني في تجميع بعض الأفكار الجيّدة. حين تنفد منك الأفكار الجيدة، اغسل الأطباق المتسخة، أو اذهب في نزهة، أو حدق في نقطةٍ على الجدار لفترةٍ من الوقت. كانت الفنانة مايرا كالمان (Maira Kalman) تقول: "إن تجنب العمل يزيد من قدرتي على التركيز".

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خذ وقتك في اللهو والعبث، اخرج، تجوّل، فأنت لا تعرف إلى أين ستقودك قدماك.

لا تَرمِ أجزاءك بعيدًا

لا تجبر نفسك على الإختيار بين الأمور التي تشعر بالشغف تجاهها، ولا تستثنِ أيًّا منها. حافظ على كل رغباتك وطموحاتك. فهذا هو ما تعلمته من الكاتب المسرحي ستيفين توملينسون (Steven Tomlinson).

«لن يكون بمقدورك أن تربط النقاط ببعضها وأنت تنظر إلى الأمام، ستستطيع ذلك فقط حين تنظر إلى الخلف»

ستيف جوبز

(Steve Jobs)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

انتباه: لا تتنازل عما تشغف به من أمور

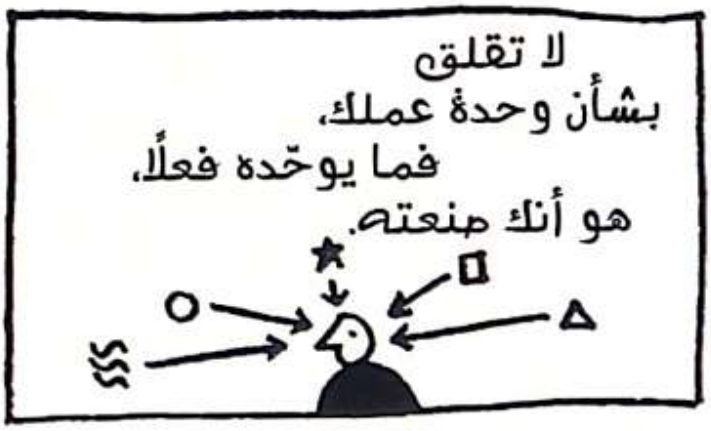

يرى توملينسون أن حُبّك لعدة أشياء في آن واحد يحتّم عليك قضاء المزيد من الوقت مع كل منها. يقول: "دع أشياءك تتفاعل مع بعضها، شيءٌ ما سيلوح في الأفق قريبًا".

في الحقيقة، تستطيع إقصاء بعض مواطن شغفك والتركيز على واحد، لكنك سرعان ما ستشعر بألم الطرف المقطوع.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قضيت مراهقتي مهووسًا بكتابة الأغاني والعزف في الفرق الغنائية، ثم قررت أنني بحاجة للتركيز على الكتابة فقط. وهكذا قضيت نصف عقد دون العزف على آلة موسيقية واحدة. فصار ألم الطرف المقطوعً أسوأ وأسوأ.

قبل عام تقريبًا، عدت للعزف مع فرقة موسيقية، فعدت للشعور بأجزائي كاملةً. وللمفاجأة، بدلًا من أن تسوء أحوالي في الكتابة، زادها العزف ازدهارًا وانتعاشًا. شعرت حينها أنّ دماغي أخذ يمتلىء بتشابكات عصبية جديدة. ربما حوالي نصف الأشخاص الذين أعمل معهم يمارسون عزف الموسيقى (وهذا ليس غريبًا في أوستن، تكساس)، وليسوا كلهم من المحترفين، بل العديد منهم رؤساء تنفيذيون ومطورون وما شابه، ولكن سيقولون لك جميعا شيئا واحدًا: «إن الموسيقى تؤثر على عملهم بشكل أفضل».

إن امتلاكك لهواية تخصّك أمرٌ مهم، فالهواية إبداع يخصُّك أنت وحدك. لا تحاول جني المال أو الحصول على الشهرة من وراء هوايتك؛ فأنت تقوم بها لأنها تسعدك فقط، ولأنها تعطي ولا تأخذ. وبينما أصنع إبداعاتي للعالم كي يراها، أجد عزف الموسيقى شيئًا يخصُّني أنا وأصدقائي فقط. نجتمع كل يوم أحدٍ لنصنع بعض الضجة لمدة ساعتين، دون ضغوطات أو خطط، شيءٌ يبعث الحيوية في أجسادنا، ثم نعود إلى بيوتنا.

لا ترمِ أجزاءك بعيدًا، لا تقلق بشأن الخطة العامة أو الرؤية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

البعيدة في عملك. لا تقلق بشأن وِحدة عملك، فما يوحده في الحقيقة أنك صنعته. ستعيد النظرَ في هذا الأمر يوماً ما، وستجده منطقيًّا بما يكفي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

6

السر: أنتج عملًا فنيًا جيّدًا ثم شاركه مع الناس

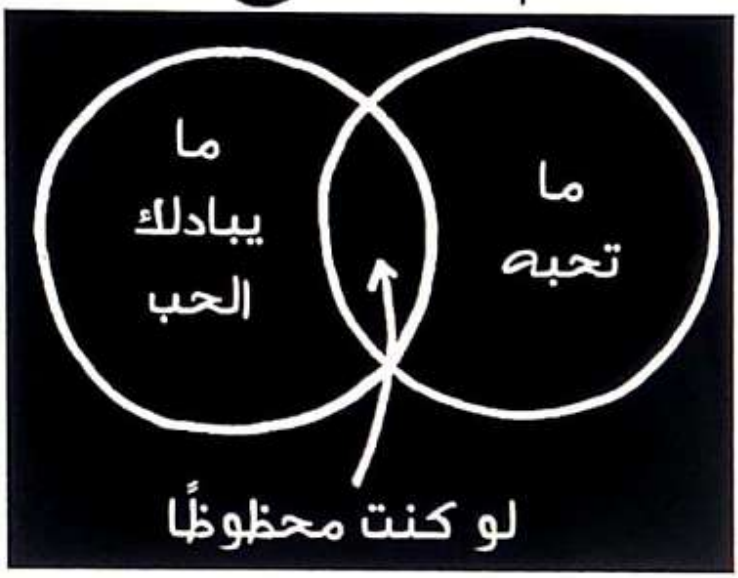

بدايةً، عدم الشهرة... شيءٌ جيد

يرسل لي الكثيرُ من الشباب رسائلَ إلكترونية. يسألونني فيها: «كيف أغدو مشهورًا؟».

Telegram:@mbooks90

أنا أتعاطف معهم، فهناك حالة من الفراغ تحدثُ بعد انتهاء حياتك الجامعية. إن غرفة الصف مكان رائعٌ، وإن كان مصطنعًا، حيث يحصل أستاذك على راتبه الشهري لينتبه لأفكارك، ويدفع زملاؤك النقود لأجل ذلك أيضًا، ولن تحصل على مثل هذا الجمهور المهتم بك ما حييت!

ستدرك بعد الجامعة مباشرة بأن العالم لا يكترثُ بشأن ما يدور في عقلك. قد يبدو الأمر قاسيًا، لكنها الحقيقة. يقول

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الكاتب ستيفين بيرسفيلد (Steven Perssfield): "ليس الناس بالأشرار أو القساة، ولكنهم مشغولون".

هذا ليس بالشيء السيئ، لأن من الطبيعي أن ترغب بجذب الانتباه فعلًا بعد قيامك بشيء جيد حقًا. لكن حين تكون مغمورًا، لن تتعرّض لأي ضغوطات ممن حولك، ستستطيع أن تفعل ما تريد، ستجرب أو تفعل ما تريد بهدف المتعة لا غير. عندما تكون مغمورًا، لا يوجد ما يشغلك عن تطوير أدائك، فليس هناك أيُّ صورة عامة لتحسّنَها أو مبلغ مالي ضخم في الطريق، أو أسهم لتزيد أو تنخفض، أو رسائل إلكترونية من وكيل أعمالك، أو أيّ متطفلين على حياتك. لن تحصل على هذا النوع من الحرية أبدًا متى ما غدوت مشهورًا، ومتى ما بدأ الناس بدفع المال لك.

استمتع بكونك غير معروف، استفد من ذلك.

الوصفة غير السريةً للغاية

لو كانت هناك وصفةٌ سريةٌ لجعلك مشهورًا، لسارعتُ لإعطائك إيّاها. لكنني أعرف وصفة واحدة ليست سرية للغاية، محتواها يقول: **أنتج عملًا فنيًا جيّدًا، ثم شاركه مع الناس.**

إنها عملية من خطوتين: **الخطوة الأولى** «أنتج عملًا فنيًا»، وهو عملٌ صعب بحق، ولا طرقَ مختصرةً في هذا. قم بصنع الأشياء يوميًا، وكن مدركًا بأنك ستتعثر لفترة ما. افشل، ثم انهض من جديد. أما بالنسبة **للخطوة الثانية** والتي تتعلق بـ «مشاركة الأشياء

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مع الناس»، فقد كان الأمر صعباً في العقد الماضي. أما الآن، فالأمر سهل، ما عليك إلا «أن تنشر ما تنتجه على الإنترنت».

أخبرَ الناس بهذا، ثم يسألونني: «ما هو سر الإنترنت؟!».

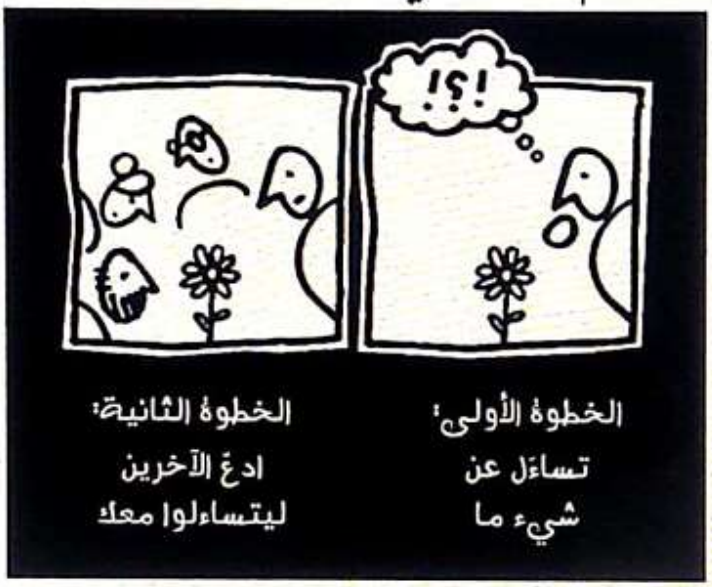

الخطوة الأولى: تساءل عن شيءٍ ما. **الخطوة الثانية:** ادع الآخرين ليتساءلوا معك. عليك أن تتساءل بشأن أشياء لم تخطر ببال شخص قبلك. لو فكر الجميع مثلًا بالتفاح، وجّه تفكيرك نحو البرتقال. وكلما شاركت شغفك مع الناس، سيصبحون أكثر تفاعلًا مع أعمالك. الفنانون ليسوا سحرة، ولا توجد أيّ عقوبة لكشفك بعض أسرارك.

هل ستصدّقني إن أخبرتك بأني أحصل على الإلهام من أمثال بوب روس (Bob Ross) ومارثا ستيوارت (Martha Stewart). أتذكر بوب روس؟ ذاك الرسام على قناة بي بي إس (PBS) صاحب الشعر "الفرو"؟ لقد علّم بوب روس الناس كيفية الرسم، لقد أفشى كل أسراره. كذلك الأمر بالنسبة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لمارثا ستيوارت التي تعلمك كيف تجعل من بيتك وحياتك أماكن رائعة للحياة، وهي بذلك تفشي أسرارها. يحب الناس ذلك، وأحيانًا، عندما تفشي أسرارك بطريقة ذكية قد تكون محظوظًا فيكافئك الناس بشراء السلع التي تروّج لها.

ستتعلم الكثير حين تشارك عملك مع الناس وتدعوهم للتفاعل معك. لقد تعلمت الكثير من الأشخاص الذين يبعثون لي بقصائدهم لأنشرها على موقع "تظليل الصحيفة"، وأجد فيها أيضًا الكثير لأسرقه، فما يرسلونه ينفعني بقدر ما قد ينفعهم.

أنت لا تدخل شبكة الإنترنت لأنك تريد أن تقول شيئًا ما فقط، بل تستطيع أيضًا البحث عما تريد قوله. لا تقتصر الإنترنت على كونها منصة تستريح فيها وتنشر من خلالها أفكارك النهائية، بل يمكن لها أن تكون حاضنة لأفكارك التي لم تنتهِ منها بعد، وقد تكون بمثابة مركز توليد وتطوير لأعمال لم تبدأ بها بعد.

يعتقد الكثير من الفنانين أن اتصالهم بالإنترنت سيجعل عملهم أقلّ من المعتاد، ولكنني وجدت أن الاتصال بالإنترنت هو طريقة لتزيد فيها من نشاطك. يتم تصميم معظم المواقع والمدونات لتظهر المنشور بترتيب زمني معكوس، أي الأحدث فالأقدم. ولذا، فإن جودة أحدث منشوراتك هي التي تحدد أداءك، مما سيجعلك على أهبة الاستعداد دومًا، وفي حالة تفكيرٍ مستمرة عما ستنشره لاحقًا، وهذا يعني وجود شيء يحفزك على العمل والكتابة. حين أشعر بالضياع في كثيرٍ من الأحيان، أتفقّد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صفحتي على الإنترنت ثم أسأل نفسي: "ما الجديد الذي يجب عليّ وضعه هنا؟"

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تعلم البرمجة وحاول معرفة طرق تصميم مواقع الإنترنت والتدوين وكيفية استخدام موقع تويتر ومواقع التواصل الاجتماعي بشكلٍ عام. جِد أناسًا يشاركوك الأشياء التي تحب، تواصل معهم وشاركهم ما تحب.

لا يتوجّب عليك أن تشاركهم كلَ شيء، أظهِر فقط جزءًا مما تعمل عليه. شارك رسمًا أو خربشةً أو أقصوصة، شاركهم بلمحةٍ بسيطة عن مشروعك الحالي. ابحث دائمًا عن الشيء القيّم الذي يهمّ الناس، وقد يكون ذلك على شكلِ نصيحة تسديها لهم اكتسبتها من خبرتك، أو ربما رابط إلكتروني لمقالةٍ ممتعة، أو اقترح كتابًا جيدًا لقراءته.

إذا شعرت يومًا بالقلق حول قيامك بكشف أسرارك،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بإمكانك مشاركة بعض النقاط ولكن لا تربط بينها. أنت صاحب الحق بالنشر، وهذا سيجعلك تتحكم بما تقوم بنشره وبمقدار ما تظهره للغير.

«لا تقلق بشأن سرقة الناس لأفكارك. فلو لم تكن أفكارك جيدة، لتعبت أصلًا في تسويقها»

هاوارد آيكين

(Howard Aiken)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

7

لم تعـــــد الجغرافيا سيّـــــدة الموقـف

ابنِ عالمك الخاص

ترعرعتُ في بيت يقع في منتصف حقل ذرة في أوهايو الجنوبية، وكل ما أردته في صغري أن أعيش في مكانٍ يضج بشيء من الأحداث.

أعيش الآن في أوستين- تكساس، وهو مكانٌ ريفيٌ بعض الشيء، ويعيش في أرجائه عشرات الفنانين. لكن أتعرف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ماذا؟ لعل قرابة 90% من أساتذتي وزملائي لا يعيشون هنا في أوستين- تكساس، بل يعيشون في أماكن مختلفةٍ وبعيدة، وقد تعرّفتُ عليهم عبر الإنترنت.

لذا يمكن القول بإن معظم أفكاري وأحاديثي المتعلقة بالفن تكون عبر الإنترنت. وبدلًا من التواصل مع أصحابي جغرافيًا، أرتبط بهم على موقع تويتر، وعبر متصفح الانترنت.

لستَ مجبرًا على العيش في مكان بعيد عن مكانك الحاليٍ حتى تبدأ التواصل مع العالم الذي تريده. إذًا شعرت بأنك عالق يوما ما، وإذا كنت صغيرًا جدًا أو كبيرًا جدًا أو مفلسًا جدًا، وإذا شعرتَ أنك مقيدٌ في أرضٍ ما، تحلَّ بالشجاعة رغم كلّ شيء، فهناك مجتمع كبير ينتظركً لتتواصل معه.

إذا لم تكن منسجمًا مع العالم الذي تعيش فيه حاليًا، ابنِ عالمك الخاص. (هذا هو الوقت المناسب لتضع السماعات على أذنيك وتستمع لأغنية «In My Room" لفرقة بيتش بويز/ Beach Boys). أحط نفسك بالكتب والأشياء التي تحب، ألصق أشياءً على الحائط، واخلق عالمك الخاص.

كتب فرانز كافكا (Franz Kafka): "ليس من الضروري أن تغادر المنزل، اجلس أمام مكتبك واستمع. لا تستمع كذلك، فقط انتظر. لا تنتظر أيضًا، اجلس صامتًا وحيدًا وحسب. سيعرض العالم نفسه أمامك." هذا ما يقوله كافكا المولود قبل قرن من ظهور الإنترنت!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تمتّع بالحبس الذاتي.

تمتع بالحبس الذاتي

إن كل ما تحتاجه مساحة صغيرة وبعض من الوقت؛ مساحة لتعمل فيها، ووقت لتحقق بعض الإنجاز، بالإضافة إلى القليل من العزلة والحبس الذاتي المؤقت. إذا كان وضعك الاجتماعي لا يسمح بذلك، فقد تجد عزلتك وحبسك خارجًا في البرية. عندما كنت طفلًا، اعتادت أمي أن تَجرَّني معها لمركز التسوق. وقبل القيام بشراء الحاجيات المطلوبة، كانت تصحبني لأي متجر كتب وتبتاع لي كتابًا، أي كتاب أردته. ثم تعود فتشتري الأغراض المطلوبة، وأجلس أنا على كرسي لأقرأ الكتاب وأنتظرها. استمر ذلك لأعوامٍ قرأت خلالها العديد من الكتب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لدي الآن سيارةٌ وهاتفٌ نقال يبقيني على اتصال دائم بالعالم، بلا عزلةٍ أو حبس. لهذا السبب، أستقل الحافلة عند ذهابي إلى العمل، رغم أن السيارة أسرع بمعدل عشرين دقيقة.

أذهب لصالون الحلاقة الذي يخدم الناس حسب وقت وصولهم، ولا يوجد فيه اتصال بالإنترنت، ودائمًا ما يكون مزدحمًا، أو أبقي حاسوبي الشخصي مغلقًا أثناء انتظاري في المطار، أو أقضي وقتي في المكتبة.

دائمًا ما أحمل كتابًا وقلمًا وورق ملاحظات، ودائمًا ما أستمتع بعزلتي وحبسي الذاتي المؤقت.

غادر المنزل

«المسافات والاختلافات هما المنشطان السريان للإبداع. حينما تعود إلى المنزل ستجده كما تركته، لكن شيئًا ما في عقلك قد اختلف، وهذا يغير كل شيءٍ من حولك»

جونا ليرير

(Jonah Lehrer)

عندما نقول بأن الجغرافيا لم تعد سيدة الموقف، لا نقصد بأن المكان لم يعد مهمًا. إن المكان الذي نختار العيش فيه يمتلك دائمًا أكبر الأثر على عملنا. وعند نقطة ما، عندما يمكنك ذلك، عليك أن تغادر مكانك. يمكنك العودة دائمًا، لكن عليك أن تغادر ولو مرة على الأقل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يشعر العقل بالراحة عند وجوده الدائم في محيط مألوف، لذا عليك أن تقلق راحته. عليك أن تقضي وقتاً في مكانٍ آخر غير بلدك، وسط أناسٍ يمارسون أشياء مختلفة عما اعتدتَ ممارسته. إن السفر يجعل العالم يبدو جديداً، وهذا يجعل عقولنا تعمل بنشاط أكبر.

لقد كنتُ محظوظًا مرةً عندما عشت لمدة في إيطاليا وإنجلترا في عمر التاسعة عشر أو العشرين، فلقد غير هذا حياتي. لكن الحصول على الثقافة المغايرة والمختلفة لا يكون بالضرورة عبر العيش في دولة مختلفة، فمعظم من عاشوا حيث نشأتُ يعتبرون تكساس كالمريخ (عشت فيها لزمن، وما زلت أشعر أنها كالمريخ).

إذا أدركت أن عليك مغادرة وطنك، فأين يجب عليك الذهاب؟ أين يمكن أن تختار مكانًا للعيش؟ هناك العديد من العوامل لأخذها بعين الاعتبار، وتعتمد معظمها على ذوقك العام. شخصيًّا، أعتقد بأن الجو السيئ يولد فنًّا جيداً، لذلك أظل بالداخل وأعمل. عندما عشت في كليفلاند، أنجزت الكثير من العمل أثناء شهور الشتاء القاسية. أما هنا في تكساس، فأنجز جلَّ أعمالي في جوّ الصيف الحارق. (شهور فصل الشتاء في كليفلاند والصيف في تكساس تطول بنفس المدة، وكلاهما يعادل نصف السنة).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

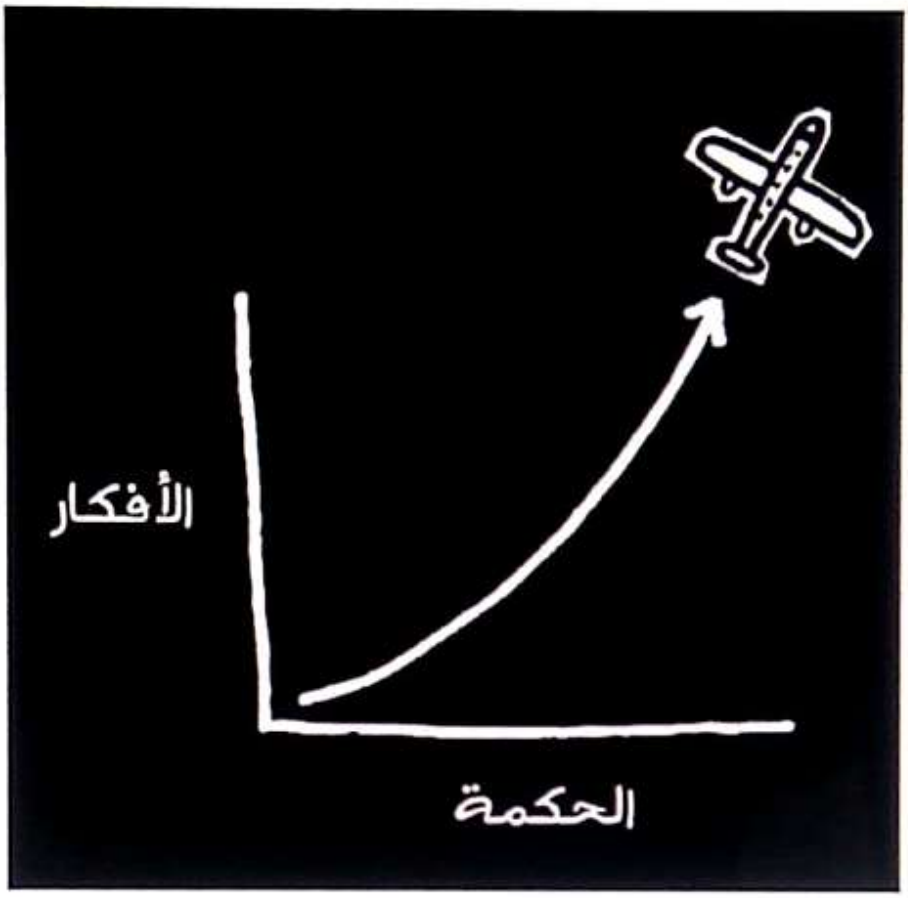

وما قد يساعدك أيضًا، أن تحاول العيش مع أناسٍ ممتعين وليسوا بالضرورة ممن هم على شاكلتك، فعندما أقضي وقتًا مع الكتّاب والفنانين، أشعر بشيء من الذنب، لهذا فأنا أستمتع بشدة حينما أقضي وقتًا مع صناع الأفلام والموسيقيين ومجانين التكنولوجيا الذين يعيشون في أوستين. نعم، والطعام أيضًا، يجب أن يكون الطعام جيدًا حقًا؛ جِد مكانًا يغذّي إبداعك وروحك ويطعمك جيدًا.

حتى لو أنشأتَ منزلًا جديدًا، فعليك أن تغادره بين الفينة والأخرى، وعند نقطة ما قد يكون لزامًا عليك الانتقال منه. الجيد في الأمر أنك مهما تنقلت، ستجد أقرانك حيث تركتهم، على الإنترنت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

8

كن لطيفًا، فالعالم قريـــة صغيـــرة

اكتسب أصدقاء جدد، وتجاهل الأعداء

أنا هنا لسبب واحدٍ فقط: كي أكتسب الأصدقاء

تزداد أهمية هذه القاعدة الذهبية في عالمنا المتشابك مع بعضه بشكلٍ كبير. هناك درسٌ مهم لتعلّمه: لو تحدثت عن شخص ما على الإنترنت، سيعرف ذلك عاجلًا أم آجلًا. الجميع لديهم تنبيه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جوجل عندما يُذكر اسمهم، لذا فإن أفضل طريقة لهزم أعدائك على الإنترنت هي بتجاهلهم. وأفضل طريقة لصنع الأصدقاء هي أن تتحدث عنهم بطريقة لطيفة.

«لا أعرف سوى قاعدة واحدة: عليك أن تكون لطيفًا»

كيرت فونيغيت

(Kurt Vonnegut)

رافق الموهوبين

هل تذكر حين قلت: "الهباءُ لا ينتج إلا هباءً". ستصبح بجودة الأشخاص الذين تحيط نفسك بهم. وفي هذا العالم الرقمي، هذا يعني أن عليك أن تتابع المميزين على الانترنت ومن هم أذكى منك، والناس الذين يقومون بعمل جيد ومثير للاهتمام. تابع ما يتحدثون عنه وما يقومون به ويتفاعلون معه.

Telegram:@mbooks90

«الأشخاص الوحيدون في دائرتي، هم الذين يمكنني أن أتعلم منهم»

كويستلوف

(Questlove)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ستحتاج إلى :

- الفضول
- اللطف
- التحمل
- القدرة على أن تبدو غبيًّا

هارولد راميس (Harold Ramis)، الممثل والمخرج الأشهر عند من هم في جيلي، والذي أدّى دورِ إيجون في فيلم صائدو الأشباح (Ghostbusters)، نشر يوما قاعدته التي سببت نجاحه: "ابحث عن الشخص الأكثر موهبةً في الغرفة؛ إن لم يكن أنت، وعندما تجده اذهب وقف بجانبه، اقضِ معه بعض الوقت، وحاول أن تمد له يد المساعدة". كان راميس محظوظًا، فالشخص الأكثر موهبةً في الغرفة التي تواجد فيها كان صديقه بيل موراي (Bill Murray).

إذا اكتشفت بأنك الأكثر موهبة في الغرفة، اذهب إلى غرفة أخرى، عليك أن تجد شخصًا آخر.

توقف عن الشجار واذهب لإنجاز شيءٍ ما

خلال حياتك، سترى الكثير من التفاهات التي ستشعر بالرغبة في تغييرها. بقيت يومًا مستيقظًا لوقت متأخر أعمل على

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حاسوبي، وإذا بزوجتي تصرخ بي: «توقف عن الشجار على تويتر، وأنجز شيئاً ما».

لقد كانت محقة، لكنّ لطالما كان الغضب واحداً من مصادر الإبداع التي لا تنضب. وصف هنري رولينز (Henry Ronllins) نفسه مرةً بأنه غاضب فضولي، وهذا ما دفعه للاستمرار.

في الصباحات التي لا أشعر فيها بالرغبة في النهوض من فراشي، أستلقي على السرير وأقرأ رسائلي الإلكترونية وأتصفح تويتر حتى يفور دمي فيدفعني ذلك للقيام من السرير، وبدلاً من إهدار طاقتي في التذمر أو شتم الناس، أحاول استغلالها في الكتابة والرسم.

غضب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لذلك.. هيّا، اغضب. لكن ابقِ فمك مغلقًا واذهب لتنجز عملك.

«تذمر بشأن الطريقة التي يصنع فيها الناس برامج الكمبيوتر بصناعتك لبرامج كومبيوتر جديدة»

أندريه توريز

(Andre Torrez)

اكتب رسائل معجبين

عندما كنتُ صغيرًا، كتبت الكثير من رسائل المعجبين، وكنت من أشد المحظوظين حين تلقيت ردودًا من العديد من أبطالي. لكنني أدركت بعدها أن الرد كان يشكل عبئًا على المستلم. في كثير من الأوقات التي نكتب فيها رسائل معجبين، نظل منتظرين حصولنا على نوعٍ من المباركة والتأييد، لكن كما يقول صديقي هيو ماكلود (Hugh Mackleod): "أفضل طريقة للحصول على التأييد هي ألا تكون بحاجة له".

إذا أحببت عمل شخصٍ ما، فلست بحاجة للحصول على ردٍ منه، (وإذا كان الشخص الذي ترغب بالكتابة له قد توفي منذ مئات السنين، فقد نفد حظك في أن تتلقى منه ردًا).

ولهذا أنصح بكتابة رسائلٍ معجبين علنية، والإنترنت مكانٌ جيد للقيامِ بهذا. اكتب مقالًا في مدونة عنٍ أعمال شخصٍ ما تقدّره وأرسل له رابطًا. اصنع شيئًا ما خصيصًا لهذا الشخص.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أجب عن أسئلة يسألها أبطالك، أو قم بإيجاد حل لمشكلة لديهم، أو طور من عملهم وانشره على الإنترنت.

ربما سيرى بطلك أعمالك، وربما لا. ربما سيرد عليك، وربما لا، لكن المهم هو أن تظهر التقدير تجاه أبطالك دون أن تنتظر شيئًا في المقابل، وبهذا ستجد عملًا جديدًا عبر هذا التقدير.

اسمح لي

ركن السيارة فقط

هو ما يحتاج إلى إشارة سماح

«الفن المعاصر = أستطيع فعل هذا + أجل، لكنك لم تفعل»

كريج دامرور

(Craig Damrauer)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مشكلة القيام بالعمل الإبداعي بأنه وبحلول الوقت الذي يبدأ فيه الناس بالالتفات لما تقوم به، فإنك (أ) إما أن تكون قد مللت بشكل كبير، أو (ب) أن تكون ميتاً. لا تستطيع التحقق من جودة كتاباتك من مصادر خارجية. ومتى ما نشرت عملك، فلن تستطيع التحكم في ردود فعل الناس تجاهه.

وللسخرية، يبدو العمل الجيد لدى البعض وكأنه جاء بشكل سهل، وسيطلقون تعليقات مثل: "لماذا لم أفكر في هذا مسبقاً؟" لن يروا أبداً سنوات الكدح والعرق التي أدت لهذا النجاح.

لن يكون الجميع قادرين على فهم الأمر، سيساء فهمك، وقد يصل الأمر إلى أن يستهزؤا بك، لذا تعايش مع فكرة أن يساء فهمك أو أن تُسْتَحقر، أو أن يتم تجاهلك. الفكرة في هذا كله، هي أن تنشغل بعملك ولا تهتم.

أبقِ ملف مديح بحوزتك

الحياة رحلة عمل موحشة، وغالبا ما تكون مليئة بالأعمال المغمورة التي يتم إحباطها وتجاهلها. صحيح بأن ركن السيارة فقط هو ما يحتاج إلى إشارة سماح وتأييد، لكنه كذلك شعور رائع حين يؤيدنا الناس فيقولون أشياء جميلة عن أعمالنا.

أحياناً، يحالفني الحظ، فيكون لي عمل يسترعي الانتباه على الإنترنت، ولمدة أسبوع أو اثنين، أغرق في تغريدات مدحٍ ورسائل إلكترونية جميلة من أناسٍ يهتمون بذلك. إنه شيءٌ رائع حقاً، ويعطي شعوراً بالنشوة، لكنه شعور مضلل في

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذات الوقت، لأني أعلم دائمًا أن هذا الشعور سينطفئ، وبعدها بأسبوعين ستمر علي أيامًا سوداء أود فيها أن أتوقف عن كل شيء، وأجدني أتساءل: لماذا أزعج نفسي أساسا بهذا العمل وأبذل جهدًا فيه؟

لا ألم

لهذا، أضع كل ما يصلني من رسائل المديح في ملف خاص (الرسائل التي لا تعجبني أحذفها فورًا)، وعندما تهاجمني تلك الأيام السوداء بشراسة، أفتح الملف وأقرأ ما فيه ثم أعود للعمل.

جربوا ذلك؛ بدلًا من أن تحفظوا ملفًا للشتائم التي تتلقونها، أبقوا ملف المديح، ثم استعملوه بشكل مقتصد، حتى لا تصابوا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالغرور.

أبقوه جاهزاً للوقت الذي ستحتاجون فيه دعماً.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

9

كن رتيباً (فهي الوسيلة الوحيدة لإنجاز الأمور)

«كن منظّمًا ورتيباً في حياتك، فهذا سيجعلك عنيدًا ومبدعًا في أعمالك»

غوستاف فلوبير

(Gustave Flaubert)

اعتنِ بنفسك

أنا رجل مملٍ رتيب، لديه وظيفة من الساعة التاسعة وحتى الساعة الخامسة، ويعيش في حي هادئ مع زوجته وكلبه. لم تعد رائجةً تلك الصورة الرومانسية للمبدع العبقري الذي يتعاطى المخدرات، ويهيم في الشوارع، ويقيم علاقات غرامية مع الجميع، فهذا قد يلائم الأشخاص الخارقين أو أولئك الذين يرغبون بالموت مبكرًا. يحتاج المرء الكثير من الطاقة لينتج إبداعًا، ولن يكون لديه ما يكفي لهدرها على التفاهات.

والأفضل، أن يفترض المرء أنه سيعيش مطولًا (ولهذا السبب تحث باتي سميث الفنانين الصغار على الذهاب لطبيب الأسنان).

تناول طعام الإفطار، ومارس تمارينك الرياضية، واذهب في نزهة طويلة على الأقدام، واحصل على قدرٍ مناسبٍ من النوم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في أغنيةٍ لنيل يونغ (Neil Young) يقول: "من الأفضل لك أن تحترقَ على أن تبهت فتختفي".

أما أنا، فأقول: احترق ببطءٍ حتى ترى أحفادك.

أبقِ سجل ديونك نظيفًا

يكرهِ كثير من الأشخاص الحديث عن المال. اصنع لنفسك معروفًا وتعلم كل شيءٍ عن المال فور استطاعتك.

اعتاد جدي أن يقول لأبي: «**بُني! لا يتعلق الأمر بما تجني من مال، بل ما توفره منه**». خصص ميزانية لنفسك وعش على قدر حاجتك. اصطحب غداءك معك، وادّخر، ووفّر نقودك قدر الإمكان، واحصل على التعليم الذي ترغب به بأرخص ما يمكن. إن الفكرة وراء حفظ المال تتمثل في رفض الثقافة الاستهلاكية؛ أن تقول لا للوجبات الخارجية، ولا لمشروب اللاتيه بسعر أربعة دولارات، ولا للحاسوب الجيد اللامع حين يكون القديم لا يزال يعمل جيدًا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

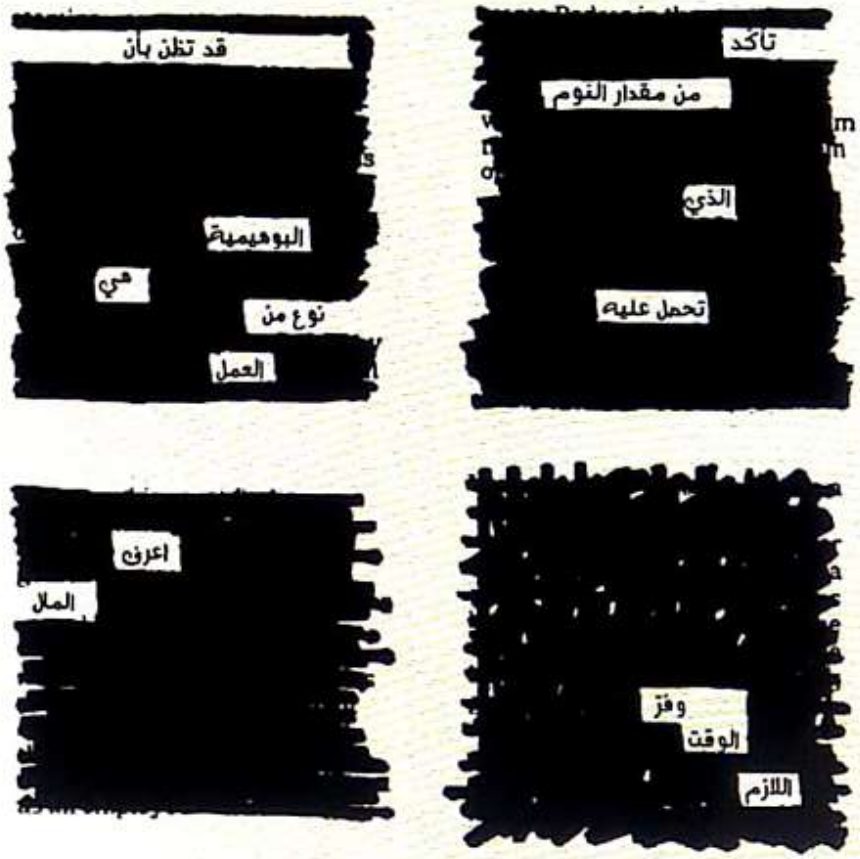

احتفظ بوظيفتك النهارية

حتى لو كنت محظوظًا بما فيه الكفاية لتكسب نقودًا من القيام بما تحب، سيتطلب منك الأمرُ وقتًا طويلًا حتى تصل لذلك، وحتى يحدث ذلك، فستظل بحاجة لوظيفة نهارية.

الوظيفة النهارية توفر لك المال وتصِلك بالعالم، وتشكّل لك نظامًا حياتيًّا. إن التحرر من الضغوطات المادية سيعني حصولك على المزيد من الحرية في عملك. فكما يقول المصور بيل كانينغهام (Bill Cunningham): "طالما أنك لا تتقاضى منهم مالًا، فليس بإمكانهم أن يملوا عليك أفعالك".

ستجعلك الوظيفة النهارية تقابل الكثير من الأشخاص،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وبالتالي، ستتعلم وتسرق منهم. لقد عملت مرارًا في عدة أماكن استطعت من خلالها الحصول على فائدة أوظفها في عملي، في المكتبة مثلًا تعلّمت كيف أجري بحثًا. أما عملي في تصميم المواقع، علّمني كيف أبني المواقع الإلكترونية. ووظيفتي في الكتابة التسويقية علمتني كيف أبيع الناس ما لدي من أشياء باستخدام مهارات الكلام.

لكن لعلّ أسوأ ما في الوظيفة أنها تسلب منك وقتك، ولكنها تعوضك عن ذلك بمنحك نظامًا يوميًا يمكّنك من تخصيص وقت لممارساتك الإبداعية. **إن الالتزام بنظام حياتي محدد قد يكون أكثر أهمية من امتلاك الكثير من الوقت.** السكون مقبرة الإبداع، لذلك عليك أن تستمر بالحركة عبر نظامك الحياتي، لأنك عندما تحيد عنه ستتثاقل العودة للعمل، شعورًا منك بأنه سيكون مملًا وكريها لبعض الوقت، وبالفعل سيكون كذلك حتى تعود لنظامك الحياتي السابق. الحل بسيط للغاية، حدد الوقت الذي يتدفق فيه إبداعك والوقت الذي تستطيع فيه السرقة، والتزم في ذات الوقت بنظامك. أنجز أعمالك يوميًا ولا تؤجلها مهما كان الأمر. لا تأخذ عطلًا بلا داعٍ أو إجازات مرضية. عندها ستجد أن قانون باركينسون صحيح: يتم إنجاز العمل في الوقت المتوفر.

Telegram:@mbooks90

لا أقول لك بأن الأمر سيكون ممتعًا، بل لعلك ستشعر بأنك تعيش حالة انفصام. يؤكد الشاعر فيليب لاركين (Philip

كن رئيسا (فن الوسيلة الوحيدة لإنجاز الأمور) Page 69 / 93.9

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Larkin) بأن أفضل شيءٍ قد تفعله هو أن تعيش في انفصامٍ كلي في شخصيتك، وأن تستعمل كلّ شخصيةٍ منها كملجأٍ للهروب من الأخرى".

تكمن الخدعة في أن تجد وظيفة نهارية تدر مبلغًا مقبولًا من النقود، بينما لا تثير مهامها الغثيان، وتبقي لديك قدرًا من الطاقة لفعل أشياء أخرى في وقت الفراغ. ليس من السهل الحصول على وظيفة نهارية جيدة، لكنه ليس مستحيلًا أيضًا.

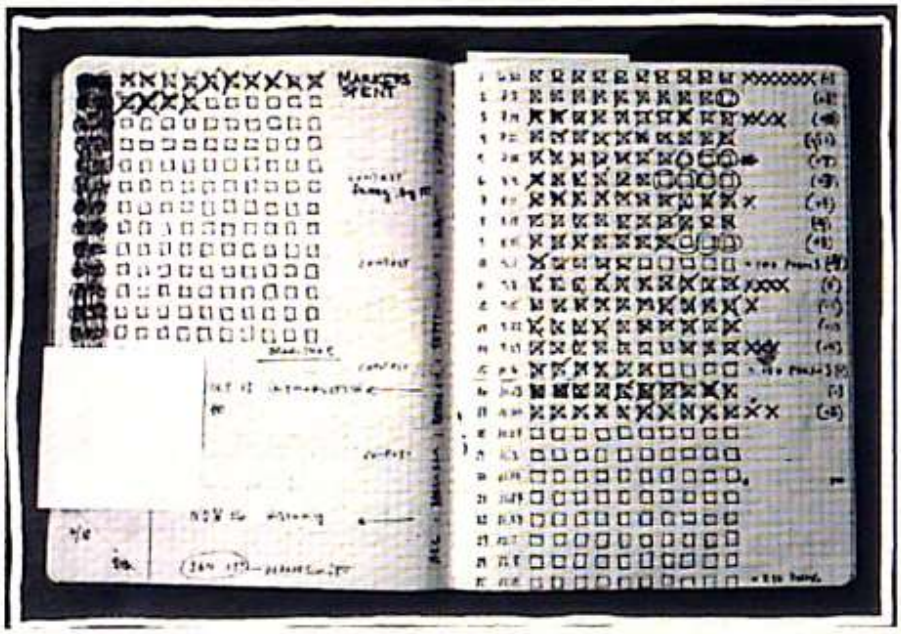

التقويم الذي استعملته لكتابي الأول

ضع لنفسك تقويمًا

إن بنائك لهيكل عملك أو مهنتك يتعلق بذلك الجهد المتواصل الذي بذلته وأنت تراكم جهودك المتتالية طوال سنين. كتابة صفحةٍ يوميًا لا تبدو عملًا ضخمًا، لكن لو فعلتها لمدة 365 يومًا سيصبح لديك ما يكفي لتكتب رواية. المديح الذي تحصل عليه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من عميلٍ واحد هو نصر صغير، لكن الكثير من المديح، أمام رئيسك، يمكن أن يمنحك ترقية.

يمكن للتقويم الحائطي أن يساعدك في تخطيط عملك، وأن يعطيك أهدافاً ثابتة، وأن يبقيك في المسار الصحيح. لدى الكوميدي جيري ساينفيلد (Jerry Seinfeld) طريقة تجعله يلتزم بكتابةٍ يومية للنكات.

يقترح جيري أن تشتري تقويم حائط يعرض السنة بأكملها، ومن ثم تقسّم عملك إلى مهام يومية، وفي كل يوم تنتهي من المهمة المخصصة فيه، قم بوضع إشارة X على المربع بجانب اليوم. فبدلًا من إنجاز الأمور فقط، سيصبح لزاماً عليك أن تملأ المربع. ومع الوقت، ستصنع سلسلة. ويضيف: "ستكبر السلسلة يوماً بعد يوم، وستحب رؤيتها خاصةً في الأيام الأكثر بؤساً. لكن مهمتك الأكبر ستظل الإبقاء على السلسلة متصلة".

ضع لنفسك تقويمًا، واملأ المربعات، ولا تقطع السلسلة!

احتفظ بسجل ملاحظات

لعلّ حاجتك لدفترٍ تسجّل به الأحداث الماضية مهم بقدر حاجتك لمخطط الأحداث المستقبلية. ليس بالضرورة أن يكون هذا السّجل مذكرةً كبيرة، فقد يكون مجرد دفترٍ صغير تدون عليه ما تفعله يومياً. المشروع الذي عملت عليه، أين ذهبت لتناول الغداء، والفيلم الذي شاهدته. الأمر أسهل بكثير من الاحتفاظ بمذكرةٍ تفصيلية، وستندهش من فائدة هذا السجل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اليومي على مدار السنوات. ستساعدك التفاصيل الصغيرة على تذكر الأخرى الكبيرة.

قديماً، كان هذا السجل هو ما يستخدمه البحارة لمعرفة المسافة التي قطعوها، وهذا بالضبط ما تفعله أنت: تدوّن المسافة التي قطعتها سفينتك.

«لو سألت نفسك: «ما أفضل شيءٍ حصل معي اليوم؟» ستكون على موعدٍ عندها مع استعراضٍ مبهج للأحداث التي تستطيع الكتابة عنها. بينما لو سألت نفسك: «ماذا حدث اليوم؟" فغالبًا ستتذكر الأحداث البائسة فقط، لأنك تعاملت معها، وربما تكون قد احتككت خلالها مع شخص لئيم.

أما لو سألت نفسك عن أفضل ما حدث، فقد يكون موقفًا جميلًا أو تعبيرًا مدهشًا استعمله أحدهم، أو طبق سلطة لذيذ الطعم."

نيكلسون بيكر

(Nicholson Baker)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

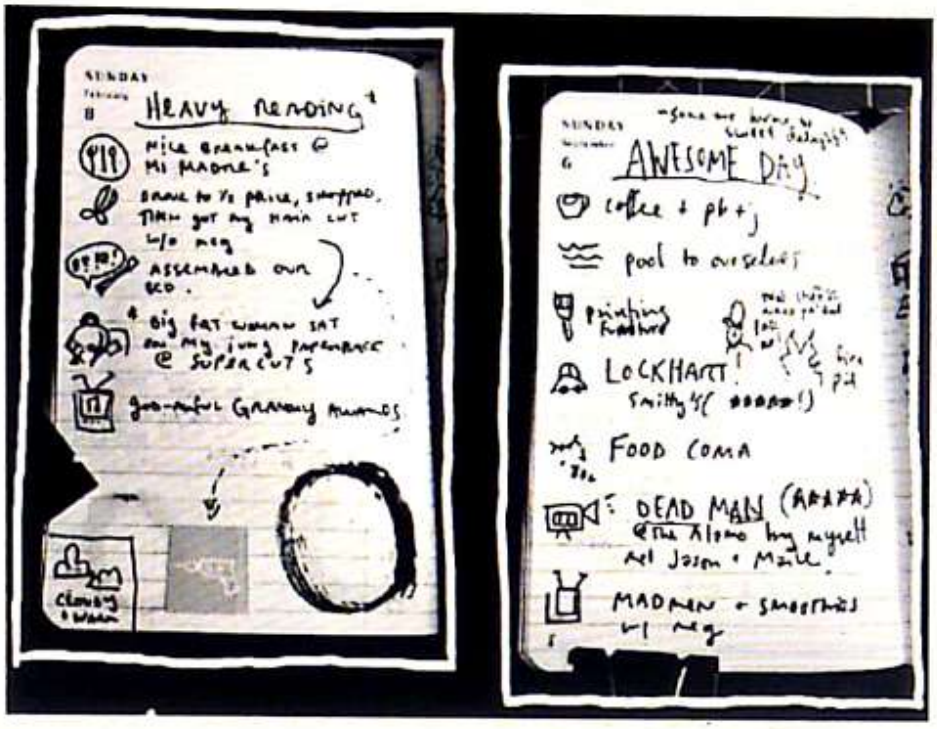

صفحات من دفتر ملاحظاتي

"لقد أنقذتني، لولاها لكنت أجلسُ في مطعمٍ. بل لولاها لكنت أطبخ في مطعم الآن"

توم وايتس، عن زوجته ومساعدته كاثلين برينان

Tom Waits, on his wife, Kathleen Brennan

اختر شريك حياتك جيدًا

إن اختيارك لشريك حياتك هو أهم قرارٍ ستتخذه في حياتك، وعندما أقول اختر شريك حياتك جيدًا، فالأمر لا يقتصر على الزوج أو الزوجة فقط، بل يمتد ليصل إلى من تشاركهم عملك ومن تصادقهم أو ترافقهم. ليس سهلًا رعاية العلاقات الاجتماعية، فما بالكم بمن تتزوج من شخصٍ لديه الهوس بالإبداع. في كثير من الأحيان يتوجّب عليها أنّ تكون خادمة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وطباخة ومتكلمة تحفيزيّة، وأُمًا ومحررة في آن واحد.

الشريك الجيد يبقيك في حالةٍ اتزان. أشار مرة صديق لي بأن العيشِ مع فنان يجعل بيتنا مليئًا بالإلهام، فسخرت منه زوجتي قائلة: "نعم، كالعيش مع دافينشي". إنها الأفضل.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

10

الإبداع.. اقتطاع وطرح

قرر ما الذي تريد طرحه

في هذا العصر المحشود بالمعلومات، أولئك الذين سيمضون قدمًا هم من يقررون ما الذي يريدون اقتطاعه وطرحه من معلومات وما الذي يريدون التركيز عليه. لا شيء يشلُّك أكثر من الخيارات اللامحدودة. فكرة أنك تستطيع عمل أي شيء مرعبة بحق.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الوسيلة لتجاوز أي عائق إبداعي هي أن تقيِّد نفسك بنفسك. قد يبدو الأمر متناقضًا، ولكن عندما يتعلق الأمر بالإبداع، فالقيود تعني الحرية. أكتب كلمات أغنية في فسحة الغداء، أو ارسم لوحة بلون واحد، أو ابدأ عملًا دون رأس مال، أو قم بتصوير فيلم مع أصدقائك بهاتفك المحمول، أو اصنع آلة من أدوات متناثرة. لا تضع أعذارًا لتأجيل أعمالك، بل اصنع أشياءً بما لديك من وقت ومساحة ومواد، الآن.

القيود المناسبة ستقودك إلى إنجاز أفضل أعمالك. إن مثالي المفضل هو دكتور سوس (Dr. Seuss)، فقد كتب قصة القط في القبعة (The Cat in the Hat) بـ 236 كلمة مختلفة فقط، فتحداه محرره بأنه لن يستطيع كتابة قصة بـ 50 كلمة، فغادر. ومن ثم عاد وفي جعبته قصة البيض الأخضر واللحم (The Green Eggs and the Ham) وربح الرهان بواحدةٍ من أفضل قصص الأطفال التي كتبت على الإطلاق.

«إخبار نفسك بأنك تمتلك كل الوقت في العالم، وكل المال في الدنيا، وكل الألوان في العلبة، وكل شيء تريده، سيقتل الإبداع لديك»

جاك وايت

(Jack White)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

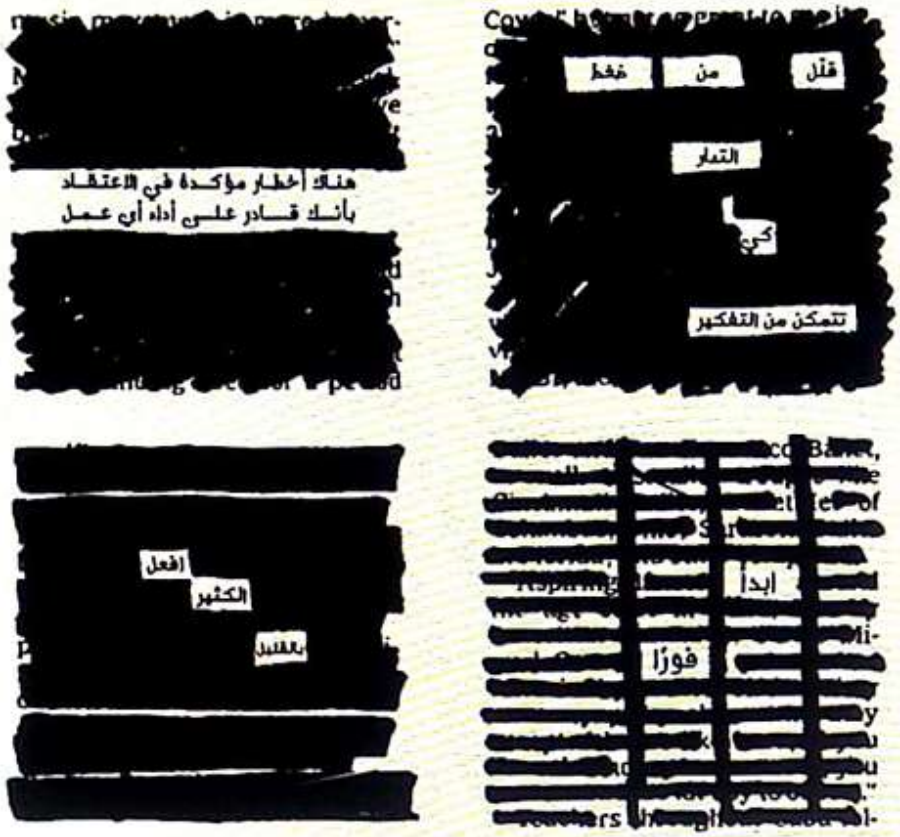

قال الفنان سول ستاينبيرج (Saul Steinberg): "ما نتفاعل معه في أي عملٍ فني هو صراع الفنان مع معوقاته". ما يجعل الفن مثيرًا هو ذلك الجانب الذي قرر الفنان ألا يظهره. المخفي مقابل الظاهر. وينطبق ذات الأمر على الناس؛ فما يجعلنا مثيرين للاهتمام ليس ما اختبرناه فحسب، بل ما لم نختبره بعد. الشيء نفسه ينطبق على عملك، عليك أن تدرك معوقاتك فتواصل المسير.

في الختام، الإبداع غير متعلقٍ بما ننتجه، وإنما بما نتخلى عنه.

اختر بحكمة

واستمتع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ماذا الآن؟

- إذهب في نزهة مشياً على الأقدام
- أنشئ ملفاً للقصاصات الإبداعية.
- قم بزيارة المكتبة العامة.
- اشترِ دفتر ملاحظات واستخدمه.
- اشترِ لنفسك تقويماً حائطياً.
- أنشئ دفتر ملاحظات.
- أهدِ نسخةً من هذا الكتاب لأحدهم.
- أنشئ مدونة.
- خذ غفوة.

كتب أنصح بقراءتها:

Telegram:@mbooks90

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

Lynda Barry, What it is	• ما هو، ليندا باري
Hugh MaCleod, Ignore Everything	• تجاهل كل شيء، هيو ماكلود
Jason Fried + David Heinemeier Hansson, Rework	• اعمل من جديد، جاسون فرايد وديفيد هينيمير هانسون
Lewis Hgde, The gift	• الهدية، لويس هايد
Jonathan Lethem, The Ecstasy of Influence	• نشوة التأثير، جونثان ليثم
David Shield, Reality Hunger	• الجوع من أجل الحقيقة، ديفيد شيلدز
Scott McCloud, Understanding Comics	• فهم القصص المصورة، سكوت ماكلاود
Anne Lamott, Bird by Bird	• طيرٌ بطير، آن لاموت
Mihaly Csikszentmihalyi, Flow	• التدفق، ميهالي شيكسزنتميهالي
Ed Emberly, Make a World	اصنع عالمًا، إد إمبيرلي

قد تكون لديك تجربة مختلفة

بعض النصائح قد لا تناسبك،

ولك مطلق الحرية في أن تأخذ ما يناسبك،

وتترك الباقي، فليست هناك قواعد.

أخبرني برأيك، أو ألقِ علي التحية هنا:

www.AUSTINKLEON.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شكرًا

إلى زوجتي.. ميغان، أول شخص يقرأ لي، وأول شيء بالنسبة لي.

••••••••••

لوكيلي: تيد وينستون، ومحرري: بروس تراسي، ومصممة الكتاب: ليديا توماس، وللفريق الرائع الذي يعمل في وورکمان. أنتم تبهرونني حقًا.

••••••••••

للناس الذين سرقت منهم بما فيهم: ليندا باري، وإيد إيمبيرلي، ويهو ماكليون، وجون تي اونجر، وجيسيكا هاجي، وكيربي فيرجيوسن، وماورين ماكهيو، وريتشارد ناش، وديفيد شيلدز، وجوناثان ليثام، وكريس جلاس، والأشخاص الذين يعملون في الموقع الإلكتروني **wireandtwine.com** ويراندتوين والذين سمحوا لي باستخدام قمصانهم المكتوب عليها: "أصنع أصدقاء هنا".

••••••••••

لوالدي، سالي وسكوت كليون

••••••••••

لإيمي غاش، لعينيها المتحمستين

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

•••••••••

لأصدقائي وعائلتي الموجودين على الإنترنت وخارج الإنترنت، الذين نشروا منشورات المدونة الأصلية في الإنترنت وأرسلوا لي سيلًا من المصادر والاقتباسات الملهمة.

•••••••••

وأخيرًا، شكراً جزيلًا إلى كلية مجتمع بروووم، فلولا مبادرتكم لما تمكّنت من إتمام القائمة.

•••••••••

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

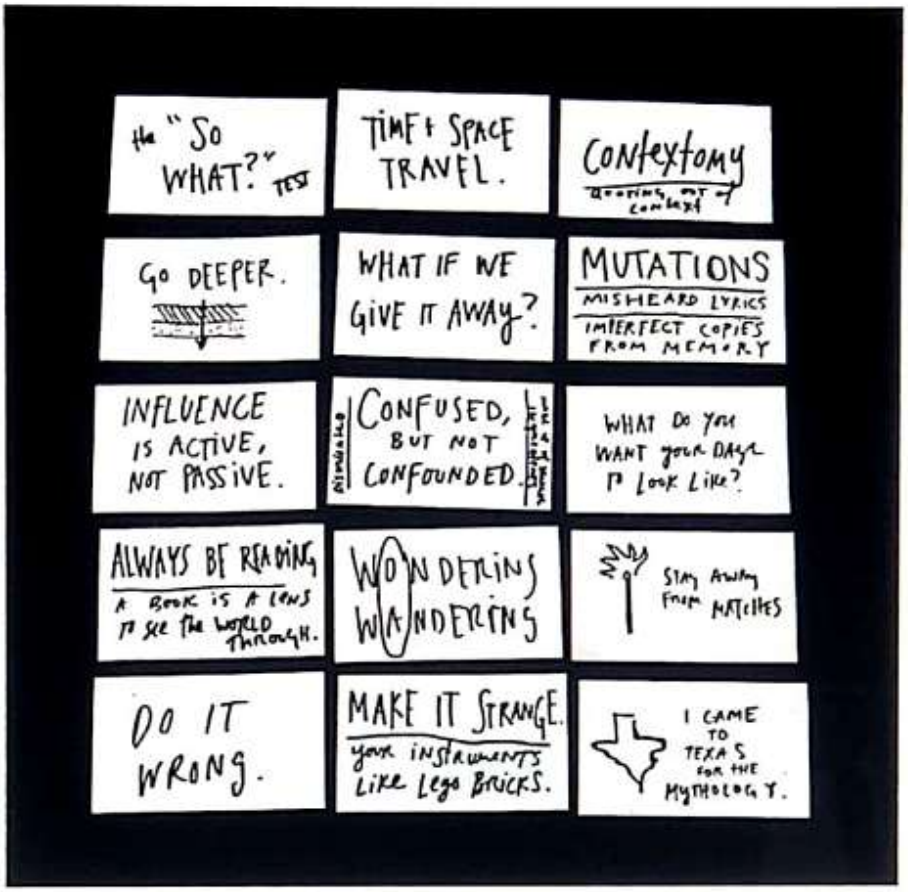

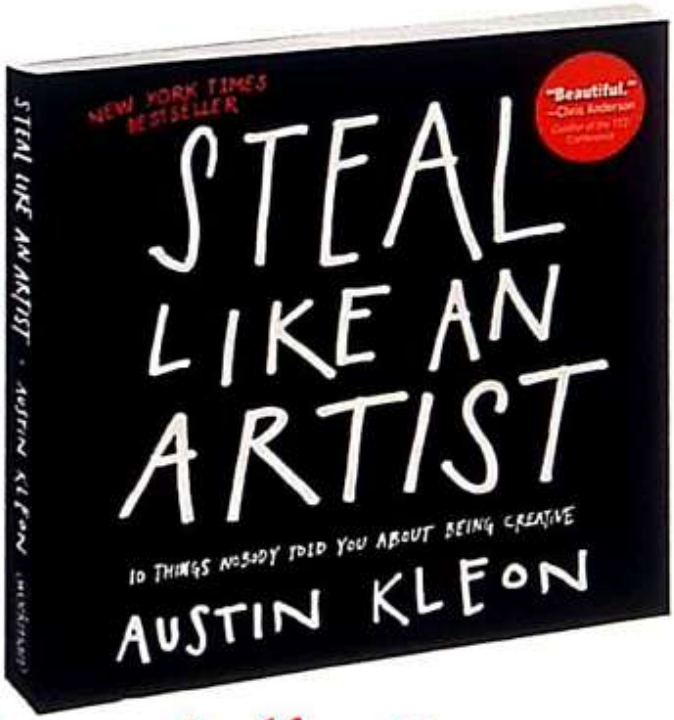

تم الرفع بواسطة:

Telegram:@mbooks90

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner